



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة مولود معمري - تيزي وزو -  
كلية الحقوق والعلوم السياسية  
قسم الحقوق



## دور المجتمع المدني في الوقاية من المخدرات (المجلس الأعلى للشباب نموذجا)

مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون  
تخصص: قانون خاص

إشراف الأستاذة:  
د/ حدوش وردية

إعداد الطالبة:  
لحاج فروجة

لجنة المناقشة:

- د. إدريش أمال، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،.....رئيسا.
- د. حدوش وردية، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،.....مشرفا ومقررا.
- د. نزيوي صلحة، أستاذة محاضرة "ب"، جامعة مولود معمري تيزي وزو،.....ممتحنا.

تاريخ المناقشة: 06 جويلية 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كلمة شكر وتقدير

نشكر أولاً الله سبحانه وتعالى الذي أمدنا بالصبر والثقة وذل الصعوبات أمامنا وأعاننا على إنجاز هذه المذكرة، والحمد لله الذي أنار دروبنا بالعلم والمعرفة ووفقنا حتى أتمنا هذا العمل المتواضع.

نتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام بخاص الشكر والإمتنان إلى الأستاذة الدكتورة "حدوش زعروري وردية" على قبولها الإشراف على هذه المذكرة وعلى ما قدمته لي من نصائح وإرشادات قيمة ومساعدتها في إنجاز هذا البحث جزاها الله كل الخير.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة كل باسمه لتفضلهم بقبول المذكرة وتقييمها وإثراء هذا العمل دون أن ننسى توجيه الشكر إلى كافة أساتذتنا بكلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة مولود معمري وكل موظفي المكتبة الذي يسرو حصولي على المراجع وكل مؤلف إعتمدنا عليه في إنشاء هذه المذكرة.

ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إتمام هذه المذكرة.

فروجة

## إهداء

إلى عائلتي التي أحطني بالدفء والحنان والحب والعزيمة والإصرار لإستكمال هذا الدرب الدراسي، أبتدئها بإهداء خاص لمصباحين أضاءا حياتي.

أهدي ثمرة جهدي التي طالما تمنيت إهدائها وتقديمها في أحلى طبق، إلى التي حملتني وهنا على وهن، قاست وتأملت لألمي، إلى من أفنت شبابها لإسعادي واحتوتني لحظات انكساري إلى من أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلّم أمي الغالية "فريزة" حفظك الله.

إلى من علّمني العزم والإصرار إلى العاطفة الصادقة التي أثارت طريقي بكل إصرار، إلى الذي أمدني بالثقة والقوة والعزيمة إلى أبي الغالي "واعلي" أطال الله في عمرك.

إلى شموع حياتي، إلى اخوتي التي تتفتح عيوني على حبهم والتفاني من أجلهم إلى من تربينا في بيت واحد وأكلنا من طبق واحد وتجرعنا الحب من معنيه الصافي.

إلى أخي الكبير سندي أخي الغالي "أمقران"، وإلى العزوة القوية واختصني بالنصح أخي "أعلي" وإلى محبوب العائلة وعنوان الروح أخي والمشاكس "طارق" وإلى الغالي على قلبي ورمز الأخوة أخي الصغير وشبل العائلة "فريد".

إلى الصديقة الوفية إلى نبع الرقة "تينهينان" وعائلتها الكريمة.

إلى رفيقتي الوفية والغالية "كنزة" وعائلتها الكريمة.

وإلى صديقاتي "نسرين- سميرة" وعائلتهم الكريمة.

## فروجة

مقدمة

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات والإدمان عليها من أخطر المشكلات التي تعاني منها المجتمعات المعاصرة المقدّمة منها والمتخلفة على السواء، وذلك لأنها تعدّ مصدرًا قلقًا وتهديدًا لأمنها وسلامتها واستقرارها، نتيجة الآثار السلبية التي تترتب عن تعاطيها سواء بالنسبة للمدمنين أو بالنسبة للمجتمع وإقتصاده، فهذه الظاهرة أخذت أبعاد خطيرة في المجتمعات نظرا للتطوّرات التي لحقت بالعالم مثل زياده حجم التجارة الدولية وتطور السّريع فتعدّدت أنواعها وأشكالها وزادت نسبة تعاطيها.

تعتبر جرائم المخدرات من أهم التهديدات التي تواجه أمن وسلامة ومصالح الأفراد والجماعات والمجتمعات بشتى صورها، ولذا فقد اهتمت كافة المجتمعات والدول للتصدي لها بكافة الطرق والسبل والوسائل، واتجهت الجهود إلى وضع سياسات واستراتيجيات وطنية تقوم على مساهمة كافة مؤسسات الدولة من أجل الوقاية من المخدرات مكافحتها.

أدى دور منظمات المجتمع المدني حقلة هامة وضرورة بالنسبة لتقدم وتطوّر الشعوب من النواحي السياسية والتنمية وصار لها وزنها على الصعيد المحلي والعالمي، فأصبح دوره أساسيًا في تقديم الخدمات الضرورية للمواطنين باعتباره قطاعًا ثالثًا يمكن تميزه عن الدولة لذا نجد إهتمام الجزائر جليا واضحا من خلال مبادرة النيباء. منذ سنة 1999 في القمه الإفريقية، بالجزائر.

تعد الجزائر من الدول السبّاقة في تبني المجتمع المدني وذلك من خلال تشجيع النشاط الحزبي، كما تم إنشاء "مرصد وطني للمجتمع المدني" في تعديل الدستور الجزائري للسنة 2020<sup>1</sup> من خلال المادة 213 التي تنص على أنّ: «المرصد الوطني للمجتمع المدني هيئة استشارية لدى رئيس الجمهورية يقدم آراء وتوصيات متعلقة بانشغالات المجتمع المدني. كما يساهم المرصد في ترقية القيم الوطنية والممارسة الديمقراطية

<sup>1</sup> - مرسوم رئاسي رقم 20-442، مؤرخ في 30 ديسمبر سنة 2020 يتعلق بإصدار التعديل الدستوري المصادق عليه في إستفتاء أول نوفمبر سنة 2020، ج.ر. عدد 82، الصادر في 30 ديسمبر 2020.

والمواطنة فتشارك مع المؤسسات الأخرى في تحقيق أهداف التنمية الوطنية»، فهذا يلعب المجتمع المدني بتنظيماته المختلفة دورا كبيرا في الجزائر وقد جاء في المرسوم الرئاسي رقم 139-21 في الفصل الثالث ليؤكد ذلك من خلال تشكيلة المرصد وكيفية تعيين أعضائه وذلك من خلال نص المادة ستة (06) حيث يتشكل من الرئيس هو (50) عضوا مناصفة بين الرجال والنساء.

وتنص المادة 214 من تعديل الدستور الجزائري لسنة 2020: «المجلس الأعلى للشباب هيئة إستشارية لدى رئيس الجمهورية يضم المجلس الأعلى للشباب ممثلين عن الشباب وممثلين عن الحكومة وعن المؤسسات العمومية المكلفة بشؤون الشباب، يحدد رئيس الجمهورية تشكيلة المجلس ومهامه الأخرى»<sup>1</sup>.

المجتمع المدني له دور كبير في علاج الإدمان ويهدف الى التوعية لأضرار المخدرات وخلف حاجز نفسي بين أفراد المجتمع والشباب لأن هذه الظاهرة أضحت هاجسا مخيفا للدول، ولم يعد تخص دولة واحدة فقط بل أضحت تقتضي تعاون دولي حازم للقضاء عليها.

شاهد القرن الحالي للعديد من التحولات المنهجية في مجال مكافحة المخدرات والتي اتسمت في مجملها بتزايد الاهتمام بالتعاون وشمولية المواجهة محليا وإقليميا وعالميا وهناك أيضا مشاريع الديوان وآفاق المستقبل فليديه طموحاته يسعى إلى تحقيقها والتي تتمثل في عن الانطلاق في إجراء تحقيق وطني شامل حول مختلف جوانب هذه الظاهرة في الجزائر. تناولت هذه الدراسة رصد وتحليل لدور المجتمع المدني ومؤسسات الشباب ومكافحتها لأنه من الموضوعات التي باتت تحتاج إلى دراسة معمقة وجادة.

في الواقع أن دراسة موضوع دور المجتمع المدني في مكافحة المخدرات من المواضيع التي لا تخلو من دراسات في الجزائر، فهو ليس بالأمر الهين لكونه مشكلة جديرة بالبحث

<sup>1</sup> - مرسوم رئاسي رقم 20-442، مرجع سابق.

تتعلق أساسا بانتشار المخدرات والمؤثرات العقلية، وهذا الأمر أدى إلى إتساع دائرة التعاطي والادمان، كل هذه الظروف التي أحاطت بالظاهرة جعلت المجتمع أكثر إهتماما بإعادة النظر في استراتيجيات الوقاية، ومن ثم لقد أضحت التخطيط العلمي الدقيق للتصدي لمشكلة المخدرات في جانب التوعية بأضرارها وأخطارها بالإضافة إلى دور الشباب مطلبًا ملحا وضرورية حتمية.

إعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي وذلك بالوصف للوصول إلى نتائج ولإلمام بهذا الموضوع باعتباره المنهج المناسب لمعالجة مختلف العناصر الأساسية.

على هذا الأساس قمنا بطرح الإشكالية التالية: كيف يمكن للمجتمع المدني من خلال المجلس الأعلى للشباب أن يساهم في مكافحة ظاهرة المخدرات على المستويين المحلي والدولي؟

لدراسة هذا الموضوع ولإجابة على الإشكالية المطروحة، وللوصول إلى أهداف مروجة، فقد قسمنا خطة البحث إلى فصلين:

- الفصل الأول: الدور الوقائي للمجلس الأعلى للشباب في مكافحة المخدرات، وسنبيّن دور المجتمع المدني في مكافحة المخدرات في الجزائر من خلال المجلس الأعلى للشباب والوقاية من المخدرات.

الفصل الثاني: الآليات والأساليب الوقائية لمكافحة المخدرات.

## الفصل الأول

### الدور الوقائي للمجلس الأعلى للشباب في مكافحة

#### ظاهرة المخدرات في الجزائر

تعتبر منظمات المجتمع المدني من المؤسسات التي تلعب دورا بارزا في المجتمع خاصة في التعامل مع المشكلات التي يعاني منها الشباب كظاهرة المخدرات والادمان عليها والتي انتشرت بشكل كبير. فأصبحت آفة خطيرة تزداد انتشارا في المجتمعات وتعتبر ظاهرة من الظواهر التي يهتم بها الكثير بإعطاء التفسير لفهمها، وتقديم طرق وسبل للوقاية منها (المبحث الأول).

وفي نفس السياق استحدث مؤخرا المجلس الأعلى للشباب في الجزائر الذي من مهامه الرئيسية تقديم آراء واقتراحات حول المسائل المتعلقة بحاجات الشباب في كل المجالات ومنها الاجتماعية التي تعالج آفة المخدرات، ومنها يتم تحديد دور الشباب في الوقاية منها (المبحث الثاني).

## المبحث الأول

### المجتمع المدني وظاهرة المخدرات

تعرف منظمات المجتمع المدني أنها هيكل تنظيمي يعمل أعضاؤه بديمقراطية لتحقيق المصلحة بين السلطات العامة والمواطنين. فيساهم المجتمع المدني في تعزيز وحماية وتحسين حقوق الانسان في كل أنحاء العالم (المطلب الأول). فتعتبر ظاهرة الإدمان شكل من أشكال الانحراف السلوكي خاصة أنها تشكل خطرا كبيرا على نمو المجتمعات وتطورها فتعد من بين الأنماط المنحرفة للمجتمع المدني (المطلب الثاني).

### المطلب الأول

#### مفهوم المجتمع المدني

يعدّ المجتمع المدني بأنه مجموع المنظمات الغير الربحية وغير الحكومية المستقلة تماما عن السلطة السياسية والتي تم تأسيسها على يد أفراد أو جماعات مهتمة بالطابع الانساني. ومن هنا سنتطرق إلى تعريف المجتمع المدني وقيمه (الفرع الأول)، ومن ثم إلى خصائصه التي اعتمد عليها عالم السياسة "صامويل" وحددها كمعايير يمكن من خلالها الحكم على مدى التطور (الفرع الثاني)، وبالإضافة إلى مبادئ المجتمع المدني التي تدعم حريته ويوسع نطاق دوره (الفرع الثالث)، ثم سنتطرق إلى أهم وظائف المجتمع المدني ومزاياه التي لها دور كبير في أدائه لمهامه (الفرع الرابع).

### الفرع الأول

#### تعريف المجتمع المدني وقيمه

#### أ- المقصود بالمجتمع المدني:

المجتمع المدني هو مختلف الأبنية السياسية والاجتماعية والثقافية والقانونية التي تنظم شبكة معقدة من العلاقات والممارسات بين القوى والتكوينات الاجتماعية في المجتمع

والتي تحدث بصورة ديناميكية ومستمرة من خلال مجموعة من المؤسسات التطوعية التي تنشأ وتعمل باستقلالية عن الدولة<sup>1</sup>.

ولقد بات المجتمع المدني في المرحلة الراهنة يقدم إجابة عن العديد من المسائل فهو الرد عن سلطة الحزب الواحد في الدول الشيوعية بإيجاد مرجعية اجتماعية خارج الدولة وهو الرد على بيروقراطية وتمركز عمليه اتخاذ القرار في الدولة الليبرالية، وهو الرد على سيطرة اقتصاد السوق على الحياه الاجتماعية والصحة والثقافة<sup>2</sup>.

وننظر إلى المجتمع المدني من خلال النظرية العملية على أنه مجموع من التنظيمات العامة التي تقوم بالمناقشات وتقديم حلول للمشاكل الدولية القائمة والتي تهم المصالح العام وتتراوح هذه الحلول بالنسبة للمشاكل العالمية المطروحة في اطار الحلول المادية والمالية غير أن واقع هذا المجتمع يبقى محدودا نظرا لعدم تنظيمه بالشكل المطلوب، فالشخص هنا ما زال مرتبط بالدولة كمواطن تابع لهذه الدولة<sup>3</sup>.

## ب- قيم المجتمع المدني:

### 1- العلمانية:

هي نظرة شاملة إلى المجتمع والإنسان والفكر، هدفها تأكيد استقلالية العالم المدني بكل مقوماته وأبعاده وقيمه وسلوكه تجاه جميع المذاهب الدينية والفلسفية وهي ذات مضمون حيادي بمعناه الإيجابي تجاه الأديان كافة، ومن أهم مميزاتها إعادة الاعتبار للمواطن بوصفه قيمة إنسانية.

<sup>1</sup> - اسماعيل معارف، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، عدد 02، الجزائر، 2010، ص 276.

<sup>2</sup> - مصطفى عبد العالي سالم العبيدي، المجتمع المدني، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2020، ص 44.

<sup>3</sup> - عميمور نعيمة، البرلمان واستراتيجية الأمن الاقتصادي، مجلة متخصصة في قضايا والوثائق البرلمانية يصدرها مجلس الأمة، العدد 20، الجزائر، جويلية 2008.

**2- الحرية:**

لا وجود للمجتمع المدني دون تمتع الأفراد بحرية الاختيار والتعبير عن الإرادة وبينما تفرض الدولة جنسيتها وقوانينها على كل من يولدون على أرضها دون استشارتهم أو سؤالهم إذ يولد الفرد ليجد نفسه حاملاً لجنسية معينة بحكم الميراث، نجد هذا الفرد يسعى للإنضمام إلى الجمعيات بإرادته الحرة لتحقيق غاية معينة.

**3- الديمقراطية:**

هي في أساس أي نظام سياسي مجتمعي حر، إنها الوسيلة التي تمكن الشعب من حكم نفسه بنفسه، عبر انتخاب ممثليه في الهيئات التي ينبغي أن تمارس السلطة باسمه ولمصلحته وبمشاركته<sup>1</sup>.

**4- الانتماء والمواطنة:**

هذا الشرط يعتبر من أهم العناصر لتحقيق التماسك والترابط لإيمان الأفراد بأنهم يتمتعون بهوية مشتركة وأنهم قادرون على الدفاع عنها وحمايتها مقابل أداء واجباتهم نحو الدولة.

**5- قيم التسامح:**

التسامح هو الذي يجعلنا نطلق صفة مدني على المجتمع، فالمجتمع الذي تسوده روح المدنية هو المجتمع الذي يقبل فيه الأفراد والجماعات وجود آخرين يختلفون معهم في الرأي والمصلحة، كما يحترمون حقوقهم في التعبير عن وجهات نظرهم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - حسام شحادة، المجتمع المدني، بيت المعارف للنشر والتوزيع، دمشق، 2015، ص 30.

<sup>2</sup> - حسام شحادة، المرجع نفسه، ص 30.

**6- قيم العدالة:**

هي في تلبية الحقوق التي توفر مصلحة الإنسان عبر تطور المجتمع، وهي في أساس قيم العلاقات الصحية بين أفراد المجتمع، فإنها تقوم على المواطنة التي تتناقض مع جميع أشكال التمييز السلبي بين المواطنين.

**7- التنمية الشاملة المتكاملة:**

إنّ تنمية الإنسان بتكامله وتوازنه مع الطبيعة هي الهدف الأسمى للتطور البشري والتنمية الشاملة هي التي تطول كل إنسان على امتداد الوطن الذي يعيش فيه.

**8- الشفافية:**

هي مبدأ التعامل والتفاعل في العلاقات البشرية، وهي من ثم عنصر مكمل للعملية الديمقراطية بعد حق الانتخاب وحق الرقابة<sup>1</sup>.

**الفرع الثاني****خصائص المجتمع المدني**

تتعلق معظم الدراسات التي تناولت ظاهرة المجتمع المدني مع الخصائص التي حددها عالم السياسة "صامويل"، واعتمد عليها كمعايير يمكن من خلالها الحكم على مدى التطور الذي بلغته أي مؤسسة أو منظمة، وخصائص المجتمع المدني تضم كل خاصية مؤشرات فرعية تساهم في تعمق للدراسة وهي:

**1- القدرة على التكيف في مقابل الجمود:**

ويقصد القدرة على التكيف مع التطورات البيئية التي تعمل فيها، إذن فكما كانت للمؤسسة قدره عالية على التكيف كلما كانت أكثر فعالية لأن الجمود يؤدي الى تفاؤل أهميتها وربما إلى القضاء عليها.

<sup>1</sup> - حسام شحاد، مرجع سابق، ص ص 31-32.

**2- الاستقلال في مقابل الخضوع والشعبية:**

فهنا مؤسسات المجتمع لا تكون خاضعة أو تابعة لغيرها من المؤسسات بحيث يسهل السيطرة عليها وفق ما يتمشى مع رؤية وأهداف مسيطرة.

**3- التعقد في مقابل الضعف التنظيمي:**

يقصد به تعدد الرأسية والأفقية داخل المؤسسة بمعنى تعدد هيئاتها التنظيمية من جانب وجود مستويات ادارية داخلية، ومن جانب ثاني انتشارها جغرافيا على أوسع نطاق ممكن داخل المجتمع ومن جانب ثالث فالمؤسسة التي تكون لها أهداف عديدة، وتكون أكثر قدرة على تكييف أوضاعها، حيث تفقد أحد من أهدافها.

**4- التجانس في مقابل الانقسام:**

يقصد به عدم وجود صراعات داخل المؤسسة التي تؤثر لا شك على ممارستها لنشاطاتها، فكلما كانت الانقسامات داخل المؤسسات المدنية ترتبط بطبيعة نشاطها وتحل بطريقه سليمة كلما كانت الصراعات ترتبط بأساليب شخصية وكانت طريقة الحل عنيفة كلما كان ذلك مؤشرا على تخلف المؤسسة<sup>1</sup>.

**الفرع الثالث****مبادئ المجتمع المدني**

هناك مجموعة من المبادئ التي تؤسس المجتمع المدني بشكل يدعم حريته ويوسع نطاق دوره من جهة، كما يدعم انضباطه من جهة أخرى، ولعل هذه النوعية من المبادئ تكمن في:

<sup>1</sup> - نور الهدى بوقرة، دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفساد الإداري في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستر شعبة العلوم السياسية، تخصص سياسات عامة مقارنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015، ص ص 14-15.

- 1- المساواة المستتيرة غير الآلية التي تؤمن بالمساواة في القيمة الانسانية والواجبات والحقوق القانونية لكنها تنتج مجالا للتمايز الفردي عن طريق بذل الجهد والتنافس المنتج.
- 2- حمايه الجماعات الضعيفة والأقليات ومحاربة التمييز ضدها.
- 3- لا حقوق دون واجبات، فزيادة وتأكيد النزعة والحقوق الفردية يجب أن تكون مصحوبا بزياده الالتزامات والواجبات الفردية.
- 4- الحرية والاستقلال الفردي فلا حرية مطلقة ولا قيود مفرطة.
- 5- لا تداول للسلطة داخل مؤسسات المجتمع المدني دون ديمقراطية.
- 6- الايمان بالتعددية كسنة كونية على سبيل للقضاء عليها.
- 7- مشاركة الحكومة في التنمية، ومن أهم المبادئ التي يقوم عليها المجتمع المدني مبدأ مشاركة الحكومة في العمل.
- 8- ترسيخ مبدأ الشفافية وحق الرقابة المتبادلة في نطاق ما هو عام دون جوز على الحياة الشخصية والحرية الفردية ومبدأ الخصوصية<sup>1</sup>.

### الفرع الرابع

#### وظائف المجتمع المدني ومزاياه

##### أ- وظائف المجتمع المدني:

تتعد وظائف المجتمع المدني وأدواره وهذا التعدد يفسر مدى أهميته عموماً وبالأخص للمجتمعات النامية بحكم الوظائف التالية:

<sup>1</sup> - جباري عبد المجيد، النظام القانوني لمجلس الأمة، مجلة متخصصة في القضايا والوثائق البرلمانية يصدرها مجلس الأمة، العدد 15، الجزائر، فيفري 2007، ص 129.

**1- تحقيق النظام والانضباط في المجتمع:**

فهو أداة لضبط سلوك الأفراد والجماعات والتعامل فيما بينهم، ويكفي في هذا الصدد الإشارة إلى كل منظمة تضع مجموعة من القواعد بخصوص الحقوق والواجبات التي تترتب على الفرد نتيجة لإنضمامه إلى عضويتها.

**2- تحقيق الديمقراطية:**

هي من أهم الوظائف التي تقوم مؤسسات المجتمع المدني بإشاعة ثقافة مدنية، ترسي احترام قيم النزوع للعمل التطوعي والعمل الجماعي وقبول الاختلاف والتنوع بين الذات والآخر، وإدارة الخلاف بوسائل سلمية في ضوء قيم الاحترام والتسامح والتعاون والصراع السلمي.

**3- التنشئة الاجتماعية والسياسية:**

وهذه الوظيفة تعكس قدرة المجتمع المدني على غرس مجموعة من القيم والمبادئ في نفوس الأفراد من أعضاء جمعياته ومنظماته وعلى رأسها قيم الانتماء والتعاون والتضامن والاستعداد لتحمل المسؤولية. فإنضمام الفرد إلى عضوية جماعة معينة يؤثر في حالته النفسية، إذ يشعر بالانتماء إلى الجماعة التي يستمد منها هوية مستقلة محددة ويشجعه ذلك على المشاركة مع الآخرين داخلها والاستعداد للتضحية.

**4- وظيفة تجمع المصالح:**

من خلال هذه الوظيفة يتعلم الأعضاء كيفية بحث مشاكلهم ودراسة الأوضاع القائمة في المجتمع وتحديد كيفية الحفاظ على مصالحهم في مواجهة مصالح فئات أخرى، وتكشف هذه البرامج المطلوبة للأعضاء عن وحدة مصالحهم وأهمية التضامن منهم لحمايتهم ولتنفيذ البرامج المطلوبة عنها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - الهرماسي عبد الباقي، المجتمع المدني والدولة في الممارسة السياسية من القرن التاسع عشر إلى اليوم، دراسة مقارنة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998، ص ص 92-93.

**5- الوساطة والتوفيق:**

أي التوسط بين الحكومة والشعب من خلال توفير قنوات الاتصال، ونقل أهداف ورغبات الحكومة والمواطنين بطريقة سلمية، وترتبط وظيفة التعبير والتمثيل والتحدث باسم جماعات معينة بتلك الوظيفة التنظيمية، فإذا تصورنا غياب هذه الوظيفة ستكون النتيجة هي عجز الحكومة عن التعامل مع هذا الكم الهائل من المطالب المختلفة التي تعبر عن تعارض مصالح الجماعات والأفراد والمجتمع مما يصيبها بالارتباك.

**6- وظيفة حسم الصراعات وحلها:**

من خلال مؤسسات المجتمع المدني المجتمع المدني تحل معظم النزاعات الداخلية بين أعضائها بوسائل ودية دون اللجوء إلى الدولة وأجهزتها البيروقراطية، وبذلك فإن مؤسسات المجتمع تجنب أعضائها المشقة وتوفر عليهم الجهد والوقت، وتجنبهم كثيرا من المشاكل التي تترتب على العجز عن حل ما ينشأ بينهم من منازعات وتسهم بذلك في توظيف وتقوية أسس التضامن الجماعي.

**7- التعبير والمشاركة الفردية والجماعية:**

المجتمع المدني يشعر الأفراد بأن لديهم قنوات مفتوحة لعرض آرائهم ووجهات نظرهم والتعبير عن مصالحهم بحرية وسلمية حتى لو كانت تعارض الحكومة وسياساتهم وهذه الوظيفة تؤدي إلى تقوية شعور الأفراد بالانتماء.

**8- ملئ الفراغ في حالة غياب الدولة أو انسحابها:**

شهد العالم ظاهرة واسعة الانتشار هي انسحاب الدولة من عديد الأدوار والوظائف التي كانت تؤديها في الماضي وخصوصًا في مجالات النشاط الاقتصادي وتوفير خدمات العلاج والتعليم وتولي مسؤولية رب العمل بالالتزام بتعيين وتشغيل الناس في الحكومة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - حسام شحاة، مرجع سابق، ص 22-24.

**ب- مزايا المجتمع المدني:**

يعد المجتمع المدني في العصر الحاضر من تنظيماته وفي أدائه لمهامه على مزايا

كثيرة تشير إلى أهمها:

**1- ترسيخ الثقافة الديمقراطية والتربية على المواطنة:**

يعني ذلك من حرية ومسؤولية وتنظيم ومشاركة وتعدد واختلاف واحترام الرأي الآخر.

**2- توسيع قاعدة المهتمين بالمصلحة العامة:**

تقوية الشعور بالانتماء الوطني وروح التطوع والعمل الجماعي المنظم والحد من

النزعة الفردية والأنانية.

**3- امتصاص حالات الاحتقان السياسي والاجتماعي:**

التنفيس عنها بتفجير الطاقات بصورة إيجابية واعتماد النهج السلمي في اتخاذ

المواقف المختلفة والتعبير العلني عن القناعات المتباينة.

**4- تلبية الاحتياجات المتعددة والمتنوعة للأفراد:**

إنخراطهم في الأنشطة الجماعية التي تتلاءم مع تخصصاتهم وميولاتهم وتطلعاتهم

وبضمان حرية تكوين الجمعيات والانخراط فيها دون تمييز.

**5- تكوين النخب وافرار القيادات الجديدة:**

تتبع منظمات المجتمع المدني لأعضائهم التدريب على الخدمة العامة والتمرس على

العمل الجماعي المنظم ومن خلال أدائها لوظيفتها تبرز المواهب والكفاءات في التدبير<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - خليل حامد، الوطن العربي والمجتمع المدني، كراسات استراتيجية، مجلة فصيلة تصدر عن مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية بجامعة دمشق، ع01، السنة الأولى، 2000، ص 12.

**6- دور الرقابة والنقد:**

الضغط على الحكومة إذا ما تجاوزت حدود مشروعيتها الدستورية وفي المجال القانوني والقضائي تسعى مؤسسات المجتمع المدني إلى مراقبة حسن تطبيق القوانين التشريعات والإجراءات المختلفة في الدوائر القضائية ومفاصلها<sup>1</sup>. برزت ضرورة تفعيل دور المجتمع المدني في الجزائر كونه يملك إمكانيات يجب استغلالها لتساهم في تطور وتغيير المجتمع لذا نص تعديل دستور 2020 في المواد 206 إلى 218 على هيئات إستشارية من بينها المجلس الأعلى للشباب.

**المطلب الثاني****تعريف المخدرات والأسباب المؤدية لها**

قبل إستعراض دور المجلس الأعلى للشباب في الوقاية من ظاهرة المخدرات يجب نبيان خطورة هذه الظاهرة على الشباب والمجتمع ككل. لقد أصبحت ظاهرة المخدرات من أعقد المشكلات التي تعاني منها مختلف المجتمعات سواء كانت في الدول النامية أو المتقدمة دون استثناء، فانتشارها يسبب أضرار مختلفة وخطيرة (**الفرع الأول**)، وجرائم المخدرات كثيرة ومتنوعة منها ما هو مرتبط بالتعاطي ومنها ما هو مرتبط بالإتجار والزراعة وغيرها (**الفرع الثاني**). وبالطبع هناك سبب ما يؤدي إلى تعطيها كأصدقاء السوء والاضطرابات الشخصية، وكذلك تذبذب وعنف في العلاقات بين الوالدين (**الفرع الثالث**)، ومكافحة المخدرات لا يجب أن تقتصر فقط على العقاب لهذا وضع المشرع الجزائري أساليب العلاج في القانون رقم 04-18 المعدل والمتمم المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال الغير المشروعين بها.

<sup>1</sup> - خليل حامد، مرجع سابق، ص 12.

## الفرع الأول

### المقصود بالمخدرات

هي مادة تؤثر في العقل ومضرة بالصحة، ومن شأنها إذا تحدثت تسمما وتستهلك خارج وصفة طبية<sup>1</sup>.

فالمخدرات آفة اجتماعية خطيرة رافقت البشرية منذ القدم، وتطورت حتى أصبحت من أبرز الظواهر الاجتماعية الراهنة وإحدى مشكلاتها المعاصرة، ولقد استمرت مشكلة المخدرات بالتسارع والتصاعد في معظم بقاع العالم تنهش هذا المجتمع<sup>2</sup>.

المخدرات هي كل المواد والمركبات سواء الطبيعية أو الصناعية التي تسبب الإدمان وتضر الإنسان، وتختلف هذه المواد بين دولة وأخرى وأشار المؤتمر الدولي لقانون العقوبات في بودابست في سبتمبر 1974 إلى غموض مصطلح المخدر<sup>3</sup>.

والذي كان مصدرًا لاختلاف المشاركين في المؤتمر حول المواد التي يمكن أن تدخل ضمن المخدر، فمنهم من يعتبر الحشيش والكحول مخدرات ومنهم من يخرجها من هذا النطاق مصرحين بأن مصطلح المخدر لا تشمل إلا المواد التي تؤدي حقيقة الإدمان بينما يرى المختصون في القانون الجنائي، واستنادًا على مبدأ شرعية الجريمة والعقوبة فإن المخدر مصطلح يضم كل المواد التي يضيف عليها المشروع طابع المخدرات. أما القانوني "أنديري دكوريار" فيرى أن المخدرات هي كل المواد والمركبات التي تسبب الإدمان وتضر الإنسان<sup>4</sup>.

وحسب منظمة الأمم المتحدة لا يوجد تعريفًا عامًا متفقًا عليه يوضح المصطلح بل هناك بعض المحاولات الخاصة التي تركز في تعريفها على حسب درجة خطورة المخدر،

<sup>1</sup> - طاهري حسين، جرائم المخدرات وطرق محاربتها، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 07.

<sup>2</sup> - صالح السعد، المخدرات والمجتمع، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 1996، ص 10.

<sup>3</sup> - محفوظ صادق بن عبد الله، تعاظم المخدرات واستراتيجية الإدمان الرسمي والأسرة، رسالة ماجستير، جامعة البليدة، 2006، ص 55.

<sup>4</sup> - سعيد المغربي، ظاهرة تعاظم الحشيش، دراسة نفسية واجتماعية، دار الراتب الجامعة، بيروت، 1984، ص 105.

وعلى حسب تصنيف المخدرات، كما أن الاتفاقيات الدولية حول ظاهرة المخدرات، تعطي الحق لكل دولة في تصنيف المخدرات وكل ما هو جديد وكل ما تم اكتشافه. ومن التعاريف نذكر ما جاء في لجنة المخدرات بالأمم المتحدة لتعريف مواد منبهة أو مسكنة. مما يضر بالفرد جسمياً ونفسياً وكذا المجتمع ويتعود الفرد على هذه المواد فيصبح في حالة خضوع تام لها. ونجده يستسلم لتأثيرها وفي هذه الحالة يوصف بأنه مدمن، وتعرف منظمة الصحة العالمية للمخدرات بأنها كل المواد التي يتعاطاها الكائن الحي بحيث تعدل وظيفة أو أكثر من وظائف الحيوية<sup>1</sup>.

## الفرع الثاني

### أنواع المخدرات

#### 1- المخدرات الطبيعية:

##### أ- القنب الهندي:

يعرف القنب الهندي بإسم "كنايسين انديكا" وهو صنفان ذكور وإناث يمكن التفرقة بينهما بالعين المجردة عند إكمال نمو النبات وظهور الزهور في نهاية الفروع، حيث تأخذ شكلاً منظماً وهي صغيرة الحجم لكل منهما غلاف زهري أخضر اللون، وزهور الإناث غير ظاهرة وتحويها أوراق النبات، أما الذكور فبارزة وظاهرة، وفيها حبوب اللقاح التي تتطاير مع الرياح لتتم عملية تلقيح الإناث التي تنتج لها بذور النبات. وهذه البذور تشبه حبات القمح إلا أنها أكثر استدارة.

وقد عرف القنب الهندي منذ فجر التاريخ، وإن كانت زراعته في بادئ الأمر للانتفاع بأليافه في عمل الحبال ونسيج الأقمشة.

<sup>1</sup> - سليمان بن قاسم الفالح، عوامل تعاطي المخدرات، دراسة المحكوم عليهم داخل سجون الرياض، جامعة الأمم المتحدة محمد بن مسعود، الرياض، 1988، ص 13.

والحشيش هو المصطلح الشعبي الذي استخرج من هذا النبات سواء من أزهارها أو ثمارها، وهو ما يعرف "بالمريخوانا" ليس له أي استعمال طبي ويؤدي استخدامه إلى الاعتلال النفسي وقد عرفت اليوم للحشيش آثار تظهر على متعاطيه من ربع ساعة أو أكثر ويسبب الحشيش أضرارًا عديدة بعضها حاد ويسمى بالتسمم الحاد، وذلك عند متعاطيه عن طريق الاستنشاق وهو يؤدي إلى تبرد الذهن وفقد الأفعال المنعكسة وصعوبة التنفس<sup>1</sup>.

### ب- الأفيون:

وهو عبارة عن العصارة البنية لخشعاش الأفيون، وهي كلمة مشتقة من الكلمات اليونانية، ومعناها العصارة حيث تم استخلاصه من نبات الخشخاش الذي ينمو في المناخات المعتدلة وشبه الاستوائية، ويتعاطى المدمنون الأفيون عن طريق الأكل أو الشرب أو عن طريق الحقن بعد إذابة الأفيون في الماء كما يدخن في بعض الدول مثل الصين. وله أضرار عديدة، فإنه يعمل على تنبيه وفتي للمخ والملكات العقلية يعقبها الخمول والنوم العميق الذي يستيقظ فيه المدمن قليل القوى فاقد الشهية ضعيفًا غير قادر على حركته وفكره ولكن أخطر ما في تعاطي الأفيون هو وقوع المتعاطي فريسة للإدمان به<sup>2</sup>.

### ج- الكوكا:

وهو نبات يزرع في مناطق كثيرة في العالم خاصة في أمريكا الجنوبية عند مرتفعات الأنديز وفي الأرجنتين وأوراق هذا النبات ناعمة بيضاوية الشكل وتنمو في مجتمعات من سبع أوراق على شكل ساق في سيقان النبات، وفي بعض بلاد أمريكا الجنوبية تلف أوراق هذا النبات وتمضغ وأحيانا تستخدم كالشاي ويتم تحويل أوراق هذا النبات إلى معجون يخلط بالسجائر ويتعاطاه الأفراد، كما يتم تحويلها إلى صورة مسحوق في صورة فضية بلورية يمكن

<sup>1</sup> - نافع إبراهيم، كارثة الإدمان، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1، القاهرة، 1989، ص 36.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 37.

استنشاقها ويتم تحويلها إلى محلول يتم تعاطه عن طريق الحقن بالوريد. ومتعاطي هذا النوع من المخدر يصاب بهلوسات بصرية وسمعية وحسية مثل الشعور بالعظمة.

#### د - القات:

وهو عبارة عن شجيرات تزرع في المناطق الجبلية وتكثر زراعته بصفة خاصة في الحبشة والصومال، ويتم تعاطي هذا المخدر بطريق التخزين في الفم، ومن الآثار التي تنجم عن تعاطي القات أنه عند البداية يشعر المتعاطي بالنشوة ويتبع ذلك ضعف التركيز والذاكرة ويشعر بالكسل والخمول وفقدان الشهية والتعاطي الطويل<sup>1</sup>.

#### 2- المخدرات ذات الاشتقاق الطبي:

##### 1- المورفين:

يمكن استخراج المورفين مباشرة من النبات المقصود "قش الخشخاش" كما يمكن الحصول عليه بطريقة الترشيح، ويكون على هيئة مسحوق ناعم الملمس، وعلى شكل مكعبات ولونه من الأبيض إلى الأصفر.

وأهم آثار تعاطي المورفين هي القيئ الشديد والغثيان وإفراز العرق بشدة وحكة الجلد وإطالة مدة الولادة.

##### ب - الكوكايين:

هو عبارة عن مسحوق بلوري يستخرج من أوراق نبات الكوكا، ويقول المختصون في هذا المجال عن وصف أثر الكوكايين بأنه منبه للجهاز العصبي المركزي، ويؤدي أيضا إلى حالة سكر خفيفة وزيادة الحركة واختفاء الحياء، ويؤدي أيضا إلى توسع بؤرة العين.

<sup>1</sup> - عبد الحميد أحمد منصور، الإدمان، أسبابه ومظاهره، الوقاية والعلاج مركز أبحاث الجريمة، وزارة الداخلية، الرياض، ص 214.

**ج- الكودايين:**

ويستخلص من نبات الخشخاش "الأفيون" ويتعاطى إما عن طريق الفم أو عن طريق الحقن ويضع على هيئة أقراص أو مسحوق أبيض اللون، وأهم آثار تعاطيه على المدى الطويل: "الاضطراب المزاجي" و"الغشا الليلي"، إضعاف الرؤية الليلية والاضطرابات النفسية وكثيراً ما يحدث عدم استقرار وتوتر وتقلصات عضلية<sup>1</sup>.

**3- المخدرات المصنعة كيميائياً:**

وهي المجموعة من المخدرات التي استخراجها من نباتات طبيعية أو مشتقاتها ولكن يتم صناعتها داخل المعامل من تركيبات كيميائية.

**أ- العقاقير المهلوسة:**

ويمكن تعيين هذه العقاقير بأنها القدرة على إحداث اختلال في الاستجابات الحسية مع اختلالات في الشخصية وتأثيرات مختلفة على الذاكرة، وكذلك على السلوك التعليمي وبعض الوظائف الأخرى.

**ب- المهبطات:**

ومنها على سبيل المثال "الهيروين" فهي أكثر المخدرات فعالية، كما أنه يبين الإدمان بسرعة ولا يستخدم الهيرويين إلا في علاج المدمنين في بريطانيا في تخفيف آلام مرضى السرطان المبهوسين من شفائهم.

**ج- المنومات والمهدئات:**

أما المنومات فإن لها تأثير على وظائف المخ، حيث تهبط وظائف المخ مثل الخمر فتضعف القدرة على التركيز والانتباه وتنخفض القدرة على قيادة المركبات بكفاءة والمهارات

<sup>1</sup> - عبد المجيد أحمد منصور، مرجع سابق، ص 219.

الحركية الأخرى كالسباحة. أما المهدئات فتأثيرها أن تجعل الفرد هادئاً وتخفق من الألم. ويبقى الفرد غير مبال بالمشاكل تعترض سبيله<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث

#### الأسباب المؤدية لتعاطي المخدرات

المخدرات مجموعة من المواد التي تُسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي، فهناك أسباب مؤدية لتعاطيها، فمشكلة المخدرات ليس لها جانب واحد بل النظر فيها من خلال مختلف الجوانب وليس من جانب واحد مع أهمية دراسة التفاعل المتبادل بين العوامل المؤدية والتفاعل المترتب بين الآثار المترتبة، بل وبين هذه العوامل والآثار فقد يحدث أحياناً تحوّل بعض الآثار إلى عوامل والعكس صحيح ويمكن استعراض العوامل المؤدية لمشكلة المخدرات:

#### أولاً: الأسباب التي تعود إلى الفرد.

هناك عدّة أسباب هامة تكمن وراء الإقدام على تعاطي الفرد ويمكن تقسيمها إلى: ضعف الوازع الديني لدى الفرد المتعاطي: لا شك أن عدم تمسك بعض الشباب وعلى وجه الخصوص أولئك الذين هم في سن المراهقة قد لا يلتزمون إلتزاماً كاملاً بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف من حيث اتباع أوامره واجتتاب بواهيه. ينسون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ونتيجة ذلك أنساهم أنفسهم.

#### 1- مجالسة أو مصاحبة رفقاء السوء:

لا شك أن الأصدقاء والأصحاب لهم دور كبير في التأثير على اتجاه الفرد نحو تعاطي المخدرات، ومن ثم يجد الشباب صعوبة في انتقان المخدرات من أجل أن يظل مقبولاً بين الأصدقاء ولا يفقد الاتصال بهم. فالشباب يحصلون على المخدرات من أصدقائهم الذين

<sup>1</sup> - سليمان الجسدي، ظاهرة إدمان العقاقير في خطر واقع وخطر يتوقع بحث مقدم إلى الندوة العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات المنعقدة (من 04 إلى 10 مايو 1971)، المنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي، القاهرة، ص 302.

من مستوى سنهم، فإنهم يتورطون في مشاكل التعاطي والإدمان، فظاهرة التجمع والشلل بين الشباب من الظواهر السائدة في المجتمعات، وقد تؤثر على سلوك الأفراد سواء بالإيجاب أم بالسلب، فإن مجازاة الأصدقاء عامل من العوامل الرئيسية في تعاطي المخدرات، وقد يكون السجن قصدا للصحة السيئة<sup>1</sup>.

أ- السهر خارج المنزل والشعور بالفراغ: لا شك أن وجود الفراغ مع عدم توفر الأماكن الصالحة التي تمتص طاقة الشباب كالنوادي والمنتزهات وغيرها من الأسباب وكذلك الحرية المطلقة، فمنها يقوم البعض بالسهر خارج المنزل حتى أوقات متأخرة من الليل.

ب- انخفاض مستوى التعليم، ليس هناك شك في أن الأشخاص الذين ينالوا قسطاً وافراً من التعليم لا يدركون الأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات<sup>2</sup>.

### ثانياً: الأسباب التي تعود إلى الأسرة.

تعتبر الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع وهي التي ينطلق منها الفرد إلى العالم الذي حوله بتربية معينة وعادات وتقاليد اكتسبها من الأسرة التي تربي فيها، ويقع على الأسرة العبء الأكبر في توجيه صغارها إلى معرفة النافع من الضار والسلوك الحسن من السيء بالرفق ومن أهم الأسباب التي تعود للأسرة وتساهم في تعاطي المخدرات:

1- القدوة السيئة من قبل الوالدين: فيعتبر هذا العامل من أهم العوامل الأسرية التي تدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات ويرجع ذلك إلى أنه حينما يظهر الوالدين في بعض الأحيان أمام أبنائهم في صورة مخجلة تتمثل في اقدامهم على تصرفات سيئة وهم تحت تأثير المخدرات، فهذا ما يسبب صدمة نفسية للأبناء وتدفعهم إلى محاولة تقليدهم، وأيضاً ادمان أحد الوالدين، فهذا يؤثر تأثير مباشر على الروابط الأسرية نتيجة ما تعانيه الأسرة من شقاق والخلافات الدائمة لسوء العلاقات بين المدمن وبقية أفراد الأسرة.

<sup>1</sup> - محمد مرعي صعب، جرائم المخدرات، منشورات زين الحقوقية، بيروت، 2007، ص ص 43-44.

<sup>2</sup> - خالد محمد المهدي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وحدة الدراسات والبحوث، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات، الدوحة، قطر، 2013، ص ص 67-69.

2- عدم التكافؤ بين الزوجين: فيتأثر ذلك تأثيراً خطيراً وبصفة خاصة إذا كانت الزوجة هي الأفضل من حيث وضع أسرتها المادية أو الاجتماعية، فإنها تحرص على أن تذكر زوجها بذلك دائماً وهذا ما يسبب الكثير من الخلافات.

3- ضغط الأسرة على الابن من أجل التفوق: فعندما يضغط الوالدين على الابن ويطلبون منه التفوق في دراسته مع عدم امكانية تحقيق ذلك، قد يلجأ إلى استعمال بعض العقاقير المنشطة من أجل السهر وتحصيل الدروس وبهذا لا يستطيع بعد ذلك الاستغناء عنها<sup>1</sup>.

### ثالثاً: الأسباب التي تعود إلى المجتمع.

إذا كانت الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يعيش فيها الإنسان منذ صغره فإنّ مختلف الجماعات التي ينتمي إليها الفرد تشكل البيئة الاجتماعية الثانية التي يحيا فيها الإنسان، وقد تدعم هذه الجماعات ما تبنيه الأسرة وقد تهدمه وتعطل تأثيره. وقد تعوض الجماعة الفرد عن مشاريع الحرمان العاطفي وعدم التقبل، وهناك أسباب في تعاطي المخدرات تعود للمجتمع ومنها:

1- توفير مواد الإدمان عن طريق المهربين والمروجين، ويعتبر هذا العامل من أهم العوامل التي تعود للمجتمع والتي تجعل التعاطي سهلاً بالنسبة للشباب ويرجع ذلك إلى احتواء كل مجتمع من المجتمعات على أفراد الفاسدين والذين يحاولون إفساد غيرهم من أبناء المجتمع.

2- وجود بعض أماكن اللهو في بعض المجتمعات: فهناك بعض أماكن اللهو في بعض الدول تعتمد أساساً على وجود المواد المخدرة والمسكرة من أجل ابتزاز أموالها لا يهتم أصحابها سوى بجمع المال بصرف النظر عن الطريقة المستخدمة في ذلك.

3- قلة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المختلفة: أجهزة الإعلام قد ابلت بظاهرة خطيرة وهي المبالغة الخطيرة في طول ساعات الإرسال والتفاخر بطول مدة الإرسال غير أنّ

<sup>1</sup> - خالد محمد المهني، مرجع سابق، ص ص 70-71.

قدرة هذه الأجهزة الفنية قاصرة على ملئ هذه الساعات الطويلة بالإنتاج الإعلامي المحلي أو الغربي.

4- غياب رسالة المدرسة: ويقع ذلك على عاتق المربين والمسؤولين عن وضع المناهج التعليمية والتي يجب أن تتضمن أهداف واضحة تجعل الفائدة منها جيدة من حيث توضيح ما ينبغي اتباعه من فضائل وما يجب تجنبه من خبائث، وهكذا يتضح لنا العديد من العوامل المؤدية للتعاطي المخدرات، فهنا يمكن القول أنّ المشكلة ليس سببها الفرد بل يشارك في ذلك الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - خالد محمد المهندي، مرجع سابق، ص ص 72-74.

## المبحث الثاني

### دور المجلس الأعلى للشباب

تعتبر مشاركة الشباب في قضايا المجتمع المدني من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، وتشمل هذه المشاركة للشباب بالاعتراف بمكان القوة لديهم، ولهذا استحدثت الجزائر المجلس الأعلى للشباب الذي يقدم حلول وتوصيات حلول المسائل المتعلقة بالشباب (المطلب الأول)، من خلال سيره ودوره في توعية الشباب عن مختلف الآفات، ومنها آفة المخدرات (المطلب الثاني).

### المطلب الأول

#### تعريف المجلس الأعلى للشباب

تنص المادة 02 من المرسوم الرئاسي رقم 21-416 على أن: «فالمجلس عبارة عن هيئة استشارية توضع لدى رئيس الجمهورية يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ويحدد مقر المجلس في مدينه الجزائر»<sup>1</sup>. فيقدم المجلس آراء حول المسائل المتعلقة بالشباب، وذلك من خلال تشكيلته وكيفية تحديده (الفرع الأول). كما يساهم أيضا في ترقية القيم الوطنية والضمير الوطني، فيتوفر المجلس قصد تحقيق أهدافه، وذلك بدراسة تنظيميه، وهذا من خلال نص المادة 16 من المرسوم الرئاسي 21-416 (الفرع الثاني).

#### الفرع الأول

##### تشكيله المجلس

يتكوّن المجلس الأعلى للشباب من 348 عضوا يمارسون عهدتهم لمدة 04 سنوات غير قابلة للتجديد وتتميز بالمناصفة بين الجنسين، ويتوزعون كالاتي: 232 عضو يتم

<sup>1</sup> - مرسوم رئاسي رقم 21-416، مؤرخ في 27 أكتوبر 2021، يحدد مهام المجلس الأعلى للشباب وتشكيلته وتنظيمه وسيره، ج.ر، عدد 83، صادر في 31 أكتوبر سنة 2021.

انتخابهم عن الولايات من خلال ندوات بلدية أو ولائية للشباب، و34 عضو يمثلون المنظمات والجمعيات الشبانية ويعينهم وزير الشباب والرياضة، و16 عضوا يمثلون شباب الجالية الوطنية المقدمة بالخارج ويعينهم وزير الشؤون الخارجية. و16 عضوا يمثلون الطلبة والمنظمات الطلابية ويعينهم وزير التعليم العالي، و10 أعضاء يمثلون المترشحين والممتحنين وتلاميذ التكوين المهني ويعينهم وزير التكوين المهني، و10 أعضاء يمثلون جمعيات الشباب ذو الإعاقة ويعينهم الوزير المكلف بالتضامن الوطني، و10 أعضاء يعينهم رئيس الجمهورية على أساس كفاءتهم وخبرتهم في المجالات المتعلقة بالشباب ويستفيد أعضاء المجلس الأعلى للشباب من تعويضات على التكاليف المترتبة على أداء مهامهم على مستوى المجلس<sup>1</sup>.

ومن أجل الترشح بعنوان الأعضاء في المجلس الأعلى للشباب نصت المادة 09 من المرسوم الرئاسي رقم 21-416 على الشروط التي يجب استيفائها والتي نذكر منها: «أن يكون سن المترشح من 18 إلى 35 سنة، وألا يكون المترشح محل عفوية مخلة بالشرف، كما يجب أن يثبت الأعضاء 232 مستوى جامعيًا»، وهذه الشروط هي التي تشجع ترقية دور الشباب في خدمة المجتمع من خلال هذا المجلس وما يلفت الانتباه أن أعضاء المجلس الأعلى للشباب يمارسون عهدتهم مجانًا دون مقابل، وهذا ما أكدته المادة 15 من المرسوم المذكور أعلاه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المجلس الأعلى للشباب، موسوعة ويكيبيديا، تاريخ الاطلاع 2023-01-29.

In :www.ar.m.w.wikipedia.org/wiki/29-01-2023

<sup>2</sup> - حدوش وردية، تفعيل دور الشباب في مواجهة أشكال التمييز ومختلف الآفات الاجتماعية (المجلس الأعلى للشباب كهيئة استشارية في دستور 2020 نموذجًا)، مداخلة أقيمت في الملتقى الوطني المرسوم، مشكلات الشباب في ظل التحولات الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية شعبة علم السكان، جامعة محمد بن محمد، وهران، يومي 16 و17 جانفي 2023، ص 04.

## الفرع الثاني

### تنظيم المجلس الأعلى للشباب

حسب المادة 16 من المرسوم الرئاسي 21-416 فيتشكل المجلس من الأجهزة الآتية: الجمعية العامة، الرئيس، مكتب اللجان المتخصصة، ويمكن للمجلس إحداث لجان خاصة عند الاقتضاء، ويزود المجلس بأمانة إدارية وتقنية توضع تحت سلطة رئيس المجلس ويديرها الأمين العام بمساعدة مديري دراسات ورؤساء دراسات، فيعين الأمين العام ومدير الدراسات ورؤساء الدراسات بموجب مرسوم رئاسي بناء على اقتراح من رئيس المجلس، وهذا حسب المادة 18 التي تضمن الأمانة الإدارية والتقنية، الدعم التقني لانشغال المجلس وتسيير وسائله البشرية والمادية والمالية. فيتوفر المجلس قصد تحقيق أهدافه على لجان متخصصة تتكون كل واحدة منها من 30 الى 43 عضوا، فتكلف بأعمال التنظيم والبرمجة وكذا دراسة وإعداد الملفات والتقارير المتعلقة بصلاحياتهم في إطار برنامج نشاطات المجلس، فتكلف لجنة خاصة يرأسها رئيس المجلس بتوزيع أعضاء المجلس على اللجان، فتتجنب كل لجنة من بين أعضائها رئيسا ومقرر العهدة مدتها سنة واحدة غير قابلة للتجديد<sup>1</sup>.

## المطلب الثاني

### كيفية سير المجلس الأعلى للشباب

إنّ مواجهة ظاهرة المخدرات في المجتمع عامة والمحيط المدرسي هي مسؤولية الجميع، فالمجلس الأعلى للشباب يقدم اقتراحات وآراء حول هذه المسألة من خلال مهامه وسيه (الفرع الأول)، وكذلك مشاركة وزارة الشباب لهم دور كبير في معالجة القضايا الاجتماعية وزيادة الوعي والادراك من أجل محاربة آفة المخدرات (الفرع الثاني) ودور مؤسسات الشباب في وقاية من خطر هذه الظاهرة (الفرع الثالث).

<sup>1</sup> - مرسوم رئاسي رقم 21-416، مرجع سابق.

## الفرع الأول

### سير المجلس الأعلى للشباب

حسب المادة 35 من المرسوم 21-416 «يجتمع المجلس في جمعية عامة مرتين في السنة في دورة عادية، بناء على استدعاء من رئيسه، ويمكنه أن يجتمع في دوره غير عادية بناء على استدعاء من رئيسه». فترسل الاستدعاءات مرفقة بجدول الأعمال إلى كل عضو من المجلس قبل 21 يوم على الأقل من تاريخ الجمعية العامة. ويمكن تقليص هذا الأجل بالنسبة للدورات الغير العادية دون أن يقل خمسة عشر 15 يوم.

فلا تصح مداوات الجمعية العامة للمجلس إلا بحضور نصف (2/1) أعضائه على الأقل، وإن لم يكتمل النصاب يجتمع المجلس في جمعية عامة بعد استدعاء ثاني خلال الخمسة عشر (15) يوما التي تلي تاريخ الاجتماع المؤجل، وتصح مداولته حينئذ مهما يكون الأعضاء الحاضرين، فتتخذ المداوات المجلس بالأغلبية البسيطة لأصوات الأعضاء الحاضرين، وفي حاله تساوي عدد الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحًا، فيجب أن تخضى مداوات المجلس التي تلزم الجزائر على المستوى الدولي بالموافقة المسبقة لرئيس الجمهورية وهذا حسب المادة 37 من المرسوم الرئاسي رقم 21-416 المذكور أعلاه، ثم تدون مداوات المجلس في محاضر وتسجيل في سجل يرقمه ويؤشر عليه رئيس المجلس في مكتبه في مرة واحدة في الشهر في دورة عادية<sup>1</sup>.

تنص المادة 215 من تعديل الدستور الجزائري لسنة 2020: «يقدم المجلس الأعلى للشباب وأراء وتوصيات حول المسائل المتعلقة بحاجات الشباب وإزدهاره في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية، يساهم المجلس الأعلى للشباب في ترقية

<sup>1</sup> - مرسوم رئاسي رقم 21-416، مرجع سابق.

## القيم الوطنية والضمير الوطني والحس المدني والتضامن الاجتماعي في أوساط الشباب»<sup>1</sup>.

المجلس الأعلى للشباب هيئة تشاورية لدى رئيس الجمهورية، وليست جهة قضائية، ولكن يمكن للمجلس أن يساهم لمكافحة مخاطر المخدرات من خلال المهام الموكلة إليه في المرسوم الرئاسي رقم 21-416 المتعلق بالمجلس الأعلى للشباب في المادة 03 منه والتي ذكر فيها «أنه في مهام المجلس المشاركة في الوقاية في كل أشكال التمييز وخطابات الكراهية والجهوية والتطرف والآفات الاجتماعية في أوساط الشباب ومكافحتها»<sup>2</sup>.

ومن مهام المجلس تشجيع روح المواطنة والتطوع والتزام الشباب تجاه المجتمع<sup>3</sup>، ولا يتأتى ذلك إلا بنظام الجهود مع وزارة الشباب والرياضة.

يمثل الشباب في الفئة العمرية (15-19 سنة) خلال السنوات الأخيرة في الجزائر أكثر من 10 ملايين نسمة أي ما يقارب 24% من إجمالي عدد السكان الذي فاق 42 مليون في 01 جويلية 2018 فهم بذلك يمثلون ربع السكان وإذا ما أضيف إليهم عدد السكان الأقل من 15 سنة فيصبح الكل يشكل ما يناهز 45% أي أكثر من نصف السكان لذا يوصف المجتمع الجزائري على أنه مجتمعي فتي<sup>4</sup>. مما دفع بالدولة الجزائرية للإهتمام بفئة الشباب من خلال وزارة كاملة هي وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع وزارة التضامن وشؤون الأسرة والمجلس الأعلى للشباب.

<sup>1</sup> - مرسوم رئاسي رقم 21-416، مرجع سابق.

<sup>2</sup> - مرسوم رئاسي رقم 21-416 مرجع سابق.

<sup>3</sup> - مرسوم رئاسي رقم 21-416، مرجع سابق.

<sup>4</sup> - خالد صديق خوجة، ويحي لعمارة محاصد، "تطور فئة الشباب في الجزائر (1966-2018)", مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 6، عدد 01، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2020، ص 74.

## الفرع الثاني

## ارتباط المجلس الأعلى للشباب بوزارة الشباب والرياضة

أولاً: مهام وزارة الشباب والرياضة.

حسب المرسوم التنفيذي رقم 118/90 / المؤرخ في 1990/01/30 فإن مهام وزارة

الشباب والرياضة تتمثل في:

1- اعلام الشباب: أي تزويد الشباب بكل المعلومات الممكنة المتعلقة بحياتهم اليومية

والمستقبلية، وقد يتم تنفيذ هذه المهمة على مرحلتين: الأولى في جمع المعلومات الخاصة

بالشباب في جميع الميادين بغض النظر عن الجهة التي تتوفر عليها ومعالجتها.

أما المرحلة الثانية: فهي توصيل المعلومات إلى الراغبين فيها، وتجدر الإشارة هنا أن كل

دار شباب أو مركب رياضي جوارى توجد به نقطة للإعلام والاتصال يشرف عليها إطار

له دراية بتقنيات الإعلام الجوارى.

2- توجيه الشباب: أي استقبال الشباب والإصغاء إليهم قصد العمل على وقايتهم من الوقوع

في أحضان الآفات الاجتماعية ومساعدتهم على تحسين مبادراتهم في جميع الميادين

ويشرف على هذا القضاء مختص في علم النفس إلا أن القضاء غير متوفر في جميع

المؤسسات الشبانية خاصة في الجنوب<sup>1</sup>.

3- تنشيط الشباب: أي التنشيط الذي يهدف إلى تنظيم واستغلال الوقت الحر للشباب من

خلال نشر وتعميم ممارسة الهويات الثقافية والفنية في أوساط الشباب وتشجيعهم

وتحفيزهم بمختلف الأشكال والطرق الممكنة.

<sup>1</sup> - حسين ضيف، دور المؤسسات الشبانية في الوقاية من خطر المخدرات، مداخلة أقيمت في عمل الملتقى الوطني حول المخدرات والمجتمع، تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج، جامعة حمه لخضر الوادي، أكتوبر 2020، ص 327.

4- مهام دار الشباب: تنص المادة 20 من المرسوم التنفيذي رقم 07-01 المؤرخ في 06 يناير 2007<sup>1</sup>، المتضمن تحويل مراكز الإعلام الشبانية وتنشيطها إلى دواوين مؤسسات الشباب للولاية على ما يلي: «تعدّ مؤسسات الشباب مؤسسات ذات طابع اجتماعي تربوي وتسلية تابعة للديوان وهي مخصصة لتنظيم أوقات فراغ الشباب وتشغيلها بصفة نافعة في إطار مهام الديوان».

وتنص المادة 05 من قرار الوزاري سابق الذكر:

تكلف دار الشباب في إطار مهام المنصوص عليها في المادة 21 من المرسوم التنفيذي رقم 07-10 المذكور بما يلي:

- المساهمة في تربية المواطنة للشباب.
- اقتراح تسليات ترفيهية تستجيب للاحتياجات الشبانية.
- تقديم مساعدتها التقنية للشباب لتحقيق مشاريعهم.
- توفير فضاءات للجمهور العريضة موجهة لتعميم العلوم والتقنيات والإعلام المتعدد الوسائط<sup>2</sup>.

جاء في نص المادة 116 من قانون رقم 15-12، المتعلق بحماية الطفل<sup>3</sup> «أنّ الوزارة المكلفة بالتضامن الوطني تقوم بإحداث وتسيير مراكز ومصالح من بينها المراكز المتعددة الخدمات لوقاية الشباب التي أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14-205 المتضمن إنشاء مركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - مرسوم تنفيذي رقم 07-01، المؤرخ في 06 يناير 2007، الجريدة الرسمية، عدد 02 مؤرخة في 07 يناير 2007، يتضمن تحويل مراكز الإعلام الشبانية وتنشيطها في مؤسسات الشباب.

<sup>2</sup> - حسين ضيف، مرجع سابق، ص 328.

<sup>3</sup> - قانون رقم 15-12، مؤرخ في 15 يوليو 2015، يتعلق بحماية الطفل، ج.ر، عدد 39 صادر في 19 يوليو 2015.

<sup>4</sup> - مرسوم تنفيذي رقم 14-205 مؤرخ في 15 يوليو 2014 يتضمن إنشاء مركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة، ج.ر، عدد 45، صادر في 30 يوليو 2014.

مما سبق نستنتج أنّ مهام المجلس الأعلى للشباب كمنص في نفس سياق وزارة الشباب والرياضة وهو التكفل بالشباب الجزائري.

### ثانياً: خلية الإصغاء والوقاية.

لقد أنشأت وزارة الرياضة في الجزائر على مستوى كل ولاية وبالضبط في كل ديوان لمؤسسات الشباب خلية الإصغاء والوقاية تقوم بعدة مهام وأدوار وهي:

#### 1- جانب التكفل (اللقاءات المباشرة):

تتكون خلية الإصغاء من أخصائيين نفسانيين ومرشدين للشباب تعمل على استقبال الشباب على طوال الأسبوع في لقاءات المباشرة بغرض الإصغاء لمشاكلهم ومشاكلهم وتقديم استشارات نفسية وكذا تقديم يد العون والمساعدة.

الإصغاء يعطي فرصة للشباب للتنفيس وإخراج المشاعر المكبوتة التي يشعر بها مهمة المختص النفسي ومرشدي الشباب هي الإصغاء والتوجيه والإرشاد وتقديم الدعم للشباب لأن الإصغاء هو الأسلوب الموضوعي وهو بمثابة العلاج النفسي.

أما المجلس الأعلى للشباب فله ممثلين من الشباب في كل ولاية في مقر الولاية، أين يستقبل أعضاء المجلس الأعلى للشباب إنشغالات الشباب، كما يشاركون في دورات المجلس الشعبي الولائي كأعضاء ملاحظين وينقلون الإنشغالات إلى إدارة المجلس الأعلى للشباب من خلال الآراء والتوصيات التي يقدمونها<sup>1</sup>.

#### 2- الجانب الوقائي:

تقوم الخلية بأدوار مختلفة الغرض منها الإعلام والتحسيس والعمل على وقاية الشباب من خلال القيام بأيام إعلامية للآفات الاجتماعية كالتدخين والمخدرات التي تهدد صحة الشباب ويتخلل هذه الأيام.

- محاضرات ومناقشات حول الموضوع، وهذا من طرف إطارات مختصين.

<sup>1</sup> - حسين ضيف، مرجع سابق، ص 327.

- قيام بعرض أفلام وثائقية تخدم الشباب.
- إقامة معارض حول مواضيع الآفات الاجتماعية.
- إنجاز مطويات حول مواضيع مختلفة ومتعلقة بصحة الشباب سواء كانت نفسية أو جسدية.

وتعمل خلية الإصغاء والوقاية مع فريقها المتعدد الاختصاص جنب لجنب على تطوير ودعم العمل على مستوى المؤسسات الشبانية، وكذا بين المؤسسات الاجتماعية والحركة الجمعوية وكل الهيئات ولبذل الجهود ووضع الخطط الممنهجة والاستراتيجيات البناءة للمساعدة البناءة للمساعدة وحل مشاكل الشباب<sup>1</sup>.

يتعاون المجلس الأعلى للشباب في كل ولاية مع وزارة الشباب والرياضة من خلال المهام التي أوكلت لهم وذلك من خلال المساهمة في تشخيص مشاكل الشباب ذات الصلة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والوقاية منها.

### الفرع الثالث

#### دور المجلس الأعلى للشباب في تطبيق القانون رقم 04-18 المعدل والمتمم

المجلس الأعلى للشباب كما أشرنا إليه سابقا هو هيئة استشارية وليس قضائية ولكن لا يمنع المجلس الأعلى للشباب من نشر الوعي في أوساط الشباب من خلال شرح القانون رقم 05-23 المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار عبر المشروعين بها الصادر في 2023.

لقد احتوى القانون رقم 04-18<sup>2</sup> المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية

<sup>1</sup> - حسين ضيف، مرجع سابق، ص 329.

<sup>2</sup> - نورة حشاني، المخدرات في ظل التشريع الجزائري ودورة قطاع العدالة في محاربة هذه الآفة (القسم الأول)، نشرة القضاء، العدد 54، 1999، ص 161.

وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها والذي عدل بالقانون رقم 05-23 على أكثر من 30 مادة<sup>1</sup>.

وأهم ما يميز هذا القانون أنه جاء كتشريع مستقل وخاص فقط بالمخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال قصد إعطاء فعالية أكبر للإطار التشريعي الوطني في مجال التصدي لظاهرة المخدرات، وقد رأى أن مكافحة جرائم المخدرات لا يمكن حصرها في الجانب القمعي فقط، بل تتعداه لتشمل إجراءات وقائية من شأنها التخفيف من هذه الظاهرة وتشجع الأشخاص المدمنين على الخضوع لعلاجات طبية لأنه يرى أن المدمن هو شخص مريض يستوجب العلاج والرعاية الطبية لا العقاب.

وفي حالة خضوع الشخص لعلاج إزالة التسمم، فإنه يتم في مؤسسة علاجية متخصصة سواء بصفة داخلية أو خارجية تحت مراقبة طبية.

ولكن في حالة امتناع الأشخاص متعاطي المخدرات أو المؤثرات العقلية وحائز بها من أجل الاستهلاك الشخصي عن تنفيذ قرار الخضوع للعلاج المزيل للتسمم، فإنه تطبق عليهم العقوبات المنصوص عليها في المادة 12.

إضافة إلى التدابير العلاجية والوقائية التي أقرها المشرع في هذا القانون لمصلحة متعاطي المخدرات أو المؤثرات العقلية من أجل الاستهلاك الشخصي تشجيعاً لهم من أجل الإقلاع عن المخدرات وإعطاءهم فرصة ثانية<sup>2</sup>.

والمشرع لما نصب على هذه التدابير الوقائية والعلاجية لأنه رأى أنّ مكافحة جرائم المخدرات لا يمكن حصرها في الجانب القمعي فقط بل تتعداه لتشمل إجراءات وقائية من

<sup>1</sup> - قانون رقم 05-23، مؤرخ في 07 مايو سنة 2023، يعدل ويتم القانون رقم 04-18 المؤرخ في 25 ديسمبر سنة 2004، المتعلق بالوقاية في المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، ج.ر، عدد 32 صادر في 09 مايو 2023.

<sup>2</sup> - محمد حسان كريم، مرجع سابق، ص 268 - 269.

شأنها التخفيف من هذه الظاهرة وتشجع الأشخاص المدمنين على الخضوع لعلاجات طبية لأنه يرى أنّ المدمن هو الشخص مريض يستوجب العلاج والرعاية الطبية لا العقاب.

لهذا نرى نصت المادة السادسة من القانون رقم 18-04 «على عدم ممارسة الدعوى العمومية الأشخاص الذين إستهلكوا المخدرات أو المؤثرات العقلية إذا ثبت أنهم خضعوا لعلاج مزيل للتسمم أو كانوا تحت المتابعة الطبية منذ حدوث الوقائع المنسوبة إليهم»<sup>1</sup>.

وأجاز هذا القانون في مادته الثامنة للجهة القضائية المختصة أن المذكورين في المادة 07 والخضوع لعلاج إزالة التسمم.

وفي حالة خضوع الشخص لعلاج إزالة التسمم، فإنه يتم في مؤسسة علاجية متخصصة سواء بصفة داخلية أو خارجية تحت مراقبة طبية وعلى الطبيب المعالج أن يعلم بصفة دورية السلطة القضائية بسير العلاج ونتائجه<sup>2</sup>، ولكن في حالة امتناع الأشخاص متعاطي المخدرات أو المؤثرات العقلية وحائزها من أجل الاستهلاك الشخصي عن تنفيذ قرار الخضوع للعلاج المزيل للتسمم فإن طرق عليهم العقوبات المنصوص عليها في المادة 12 دون الإخلال بتطبيق المادة 07 من جديد في حالة الاقتضاء<sup>3</sup>.

من خلال المواد المذكورة أعلاه نلاحظ الدور الذي سيلعبه المجلس الأعلى للشباب بالتنسيق مع الديوان المذكور في القانون رقم 18-04، المعدل والمتمم.

تم القانون رقم 18-04، بفصل أول مكرر عنونه "التدابير الوقائية". وجاء في المادة 05 مكرر منه «تتولى الدولة إعداد إستراتيجية وطنية للوقاية من المخدرات

<sup>1</sup> - قانون رقم 18-04، المعدل والمتمم، مرجع سابق.

<sup>2</sup> - محمد حسان كريم، مرجع سابق، ص 265.

<sup>3</sup> - محمد لعزيزي، خصائص قانون 18-04 مداخلة مقدمة خلال أيام الدراسة حول تطبيق القانون 18-04 المنظمة من قبل الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدماجها أيام 5 و6 ماي 2009، بالنادي الوطني للجيش الجزائري.

والمؤثرات العقلية، تتضمن لاسيما: ... الوقاية والتوعية بمخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية»؟

كما نصت المادة 05 مكرر 02 على أنه: «يتولى الديوان بالتنسيق مع مختلف القطاعات الوزارية وفاعلي المجتمع المدني على التعاون والتنسيق للوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية لمساعدة السلطات العمومية في إتخاذ القرارات المناسبة في هذا المجال»<sup>1</sup>.

كما نصت المادة 05 مكرر 03 على أنه: «... يتم إشراك المجتمع المدني في إعداد وتنفيذ الإستراتيجية الوطنية والبرامج القطاعية والقطاعية المشتركة للوقاية من الاستعمال والإتجار غير المشروعين بالمخدرات والمؤثرات العقلية»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - القانون رقم 04-18، المعدل والمتمم، مرجع سابق.

<sup>2</sup> - قانون رقم 04-18، المعدل والمتمم، المرجع سابق.

## الفصل الثاني

### تفعيل الدور العلاجي للمجلس الأعلى للشباب في مكافحة المخدرات

لا شك أنّ مشكلة المخدرات هي إحدى المشاكل التي تفاقمت في الفترة الأخيرة وأصبح القضاء عليها من الأمور الصعبة، فمشكلة تعاطيها لها العديد من الآثار السلبية بما في ذلك مشاكل الصحة النفسية والجسدية، فالمساهمة من الوقاية منها أول الطرق التي يسلكها الشخص في طريقه (المبحث الأول)، وأيضًا هناك الطرق العلاجية كزيادة الوعي بمخاطر المخدرات، وتعلم طرق صحية للتعامل مع الضغوطات النفسية، والحفاظ على حياة صحية، والحرص على التواصل مع الأهل والأصدقاء والأهم الابتعاد عن أصدقاء السوء والمدمنين (المبحث الثاني).

## المبحث الأول

### المساهمة الفعالة في مكافحة المخدرات

إنّ المساهمة في مكافحة آفة المخدرات هو من الطرق العلاجية، بحيث أنّ هناك منظمات دولية وأجهزة مختصة تكافح هذه الظاهرة (المطلب الأول)، بالإضافة إلى استراتيجية سياسية وطنية قامت بها الجزائر من أجل مقاومة هذه الآفة والإدمان عليها بطريقة علمية ومنسقة خاصة بعدما ازدادت مشكلة المخدرات وتفاقمها في الجزائر (المطلب الثاني).

## المطلب الأول

### تعاون المجلس الأعلى للشباب مع المنظمات الدولية والأجهزة

#### المختصة في مكافحة المخدرات

هناك العديد من المنظمات الدولية المتخصصة التي تساهم في معالجة ومكافحة آفة المخدرات، ومنها المنظمات التابعة للأمم المتحدة، فهي منظمات متخصصة ترتبط بمنظمة الأمم المتحدة لها غرض محدد أنشئت من أجل تحقيقه (الفرع الأول)، وهناك أيضًا منظمات عاملة بين الحكومات منها الأنتربول والمنظمة العالمية للجمارك (الفرع الثاني)، وبالإضافة إلى الأجهزة العربية التي تساهم في مكافحة هذه الظاهرة من خلال دورها في عمليات التنسيق وتقوية التعاون بين الدول (الفرع الثالث).

## الفرع الأول

## المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة

## أولاً: مكتب الأمم المتحدة.

مكتب الأمم المتحدة مكتب عالمي مختص بمكافحة المخدرات والجريمة الدولية مقره فيينا، فيساعد على التحرك في مكافحة هذه الظاهرة وتكثيف الجهود للتصدي للجريمة العابرة للحدود والمخدرات والإرهاب الدولي ومن مهام هذا المكتب:

- إصدار تقارير والاحصاءات الخاصة بمشكلة المخدرات وخطوات مكافحتها في مختلف العالم.
- اجراءات البحوث لزيادة معرفة وفهم قضايا المخدرات والجريمة، وتوسيع قاعات المعلومات التي تتخذ على أساسها القرارات، وتوضع السياسات.
- مساعدة الدول على التصديق على الاتفاقيات وتنفيذها وتطوير البنية التشريعية الوطنية المتعلقة بمكافحة المخدرات والجريمة والإرهاب.
- تنفيذ مشاريع تعاون تقني وميداني لدعم الدول الأعضاء في التصدي للمخدرات.
- ويعمل هذا المكتب على موضوعات التنمية البديلة والفساد، ومراقبة المحاصيل غير القانونية والإيدز والتجارة في البشر وتهريب المهاجرين والمخدرات غير المشروعة والعدالة واصلاح السجون وغسيل الأموال والجريمة المنظمة ومنع الإرهاب<sup>1</sup>.
- كما يساهم المجلس الأعلى للشباب كما أشرنا إليه سابقا في اقتراح الفضاءات والآليات الملائمة لتشجيع مساهمة شباب الجالية الوطنية بالخارج في جهود التنمية الوطنية والاستفادة من خبراتهم، وترقية التعاون مع مختلف الهيئات الوطنية والدولية في المواضيع ذات الصلة بمهامه واختصاصاته.

<sup>1</sup>- جابر منال، التعاون الدولي في مجال مكافحة جرائم المخدرات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص قانون جنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2022، ص 43.

## ثانياً: منظمة الصحة العالمية (OMS):

فهي منظمة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، والهدف من انشاءها هو رفع المستوى الصحي لشعوب العالم، كما تساهم إضافة إلى ذلك بدور كبير وفَعّال في مجال مكافحة المخدرات، ويظهر دورها في استحداث أساليب علاج وتأهيل فعال ومنخفضة التكاليف لمدمني المخدرات.

- التنسيق بين البحوث الدولية في مجال الادمان على المخدرات.
- تنظيم المؤتمرات الدولية والاقليمية لمناقشة هذه المشكلة من الناحية الصحية ومحاولة ايجاد حلول لها.
- التخطيط لبرامج الوقاية عن طريق تجميع وتبادل المعلومات والبيانات المتعلقة بدراسة إساءة استعمال المواد المخدرة<sup>1</sup>.
- دعماً لتنفيذ السياسات والبرامج ذات التوجه الصحي والعمومي التي تعني بالمخدرات والنظم الصحية، ستكثف المنظمة وظائفها المتعلقة بوضع القواعد والمعايير في المجالات الوقائية والتدخل المبكر والعلاج والرعاية والحد من الأضرار والتعافي والتأهيل وإعادة الادماج الاجتماعي.
- إتاحة الدورية الخاضعة للمراقبة، يعد ضمان إتاحة المواد الخاضعة للمراقبة للأغراض الطبية والعلمية كجزء من السياسة الدوائية للمراقبة المتوازنة عنصراً أساسياً في عدد من القرارات الصادرة عن جمعية الصحة مثل القرارات بشأن مكافحة الفعالة للسرطان.
- استخدام طرق وأساليب علاجية وتأهيلية ذات فعالية عالية وتكلفة منخفضة لمدمني المخدرات ومراقبة وتدعيم استراتيجيات الرعاية الصحية الأولية والبرامج الصحية الوطنية في جميع الدول.

<sup>1</sup> - محمد حسان كريم، الاتجار الغير المشروع في المخدرات وسبل مكافحته، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم التخصص قانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2022، ص 236-237.

- إعادة الدراسات والبحوث في مجال الإدمان على المخدرات والتنسيق بين هذه البحوث الدولية.
- تبادل التقارير الدولية الخاصة بإدمان المخدرات وبناء عليه وضع خطط وقائية وعلاجية وتعميمها دولياً.
- وضع برامج تدريبية للعاملين في علاج وتأهيل مدمني المخدرات من أطباء وعلماء اجتماع ونفسيين وقانونيين، مراقبة العقاقير الجديدة التي ببناء استخدامها ووضعها تحت الرقابة الدولية.
- تعزيز التعاون الدولي والإقليمي بين الدول في مجال مكافحة المخدرات وخصوصاً عن طريق عقد المؤتمرات الدولية والإقليمية وتبادل التقارير والبحوث<sup>1</sup>.

كما أنه في مهام المجلس المشاركة في الوقاية في كل أشكال التمييز وخطابات الكراهية والجهوية والتطرف والآفات الاجتماعية في أوساط الشباب ومكافحتها.

### ثالثاً: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO):

تم تأسيسها في 16 أكتوبر 1945م في مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد بكيبوك بكندا، وفي سنة 1951م تم نقلها من مدينة واشنطن إلى مدينة روما بإيطاليا وبلغ عدد أعضائها أكثر من 194 دولة. وكان الهدف من تأسيسها هو رفع مستويات التغذية والمعيشة في العالم، فمن المؤكد أنّ هناك صلات قوية بين زراعة المخدرات والاتجار فيها بطرق غير شرعية وبين الظروف الاقتصادية والاجتماعية في الدول التي تعاني منها، والتي تؤدي بدورها إلى تفويض عملية التنمية والاستقرار في هذه البلدان ومنها تظهر الدور الجلي لهذه المنظمة في مجال مكافحة المخدرات.

فالمجلس الأعلى للشباب كما أشرنا إليه أنه هيئة استشارية ليس قضائية يقدم آراء وتقارير لدى الشباب وتعزيز قدراتهم والمساهمة في تئمين الثقافة الجزائرية كبديل اقتصادي.

<sup>1</sup> - جابر منال، مرجع سابق، ص 46 - 47.

## رابعاً: منظمة العمل الدولية (OIT):

تأسست في 11 أبريل 1919م وتعمل على إقامة سلام دائم قائم على نشر العدالة الاجتماعية عن طريق العمل الدولي بتحسين أحوال العمل ومستويات المعيشة، أما فيما يخص دورها في مجال مكافحة المخدرات، فإنه ينحصر في التعاون مع الهيئات والمنظمات الأخرى في ميدان تخفيض الطلب على المواد المخدرة وذلك عن طريق إعداد برنامج إعادة تأهيل متعاطي المخدرات السابقين وتدريبهم المهني في مواقع العمل<sup>1</sup>.

## خامساً: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو):

أنشأت في 40 فيفري 1946 مقرها في مدينة باريس، والتي تساهم في دور كبير في مجال التصدي لمشكلة المخدرات، وذلك في تقديم برامج وقائية وتوعية والقيام في ميادين التربية، ولقد اعتبرت منظمة اليونسكو أن المخدرات هي إحدى المشكلات الاجتماعية الخطيرة لذا تعمل على الانفتاح على جميع البرامج الإعلامية سواء كانت مرئية أو مسموعة من أجل إيصال المعلومة الأساسية عن هذه الظاهرة<sup>2</sup>.

أبرز مهامها تشجيع التعاون الدولي والإقليمي في ميادين العلوم والثقافة والتربية، العمل على حماية العدالة وحرية الإنسان الأساسية وحقوقه في مختلف الدول، تشجيع لإجراء البحوث الدولية المتعاقدة بمشكلة المخدرات ونشر نتائجها والتعاون مع الأجهزة والمنظمات الأخرى في بذل الجهود للقضاء على مشكلة المخدرات ووضع خطط للتوعية لإضرار المخدرات وتطبيقها<sup>3</sup>.

وكذلك مشاركة مجلس الأعلى للشباب في معالجة القضايا الاجتماعية وزيادة الوعي والإدراك من أجل محاربة آفة المخدرات وإعداد مشاريع الآراء والتقارير والاقتراحات والتوصيات بخصوص تطوير وتحسين نوعية التربية والتعليم والتكوين المهني لفائدة الشباب.

<sup>1</sup> - محمد حسان كريم، مرجع سابق، ص 241.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص ص 242 - 243.

<sup>3</sup> - يوسف عبد المجيد المرشدة، جريمة المخدرات آفة تهدد المجتمع الدولي، دار الحامد، 2012، ص 226.

## 5- شعبة المخدرات:

هي جهاز تابع لهيئة الأمم المتحدة تضم العديد من الخبراء المختصين في مكافحة المخدرات، هذا وقد صدر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت رقم 834 (د-9) 14-1954-09 بإنشاء معمل المخدرات والذي يتم تمويله من طرف صندوق الأمم المتحدة لمكافحة إساءة استعمال المخدرات وتضم هذه الأخيرة عدّة أقسام:

- **مخبر الأمم المتحدة للمخدرات:** يقوم هذا المختبر بإجراء الأبحاث العلمية على العقاقير التي يساء استخدامها وإجراء الأبحاث الميدانية لتحديد العقاقير وتنظيم دورات تكوينية ومنح تدريبية للعاملين في مختبرات المخدرات في الدول النامية وتقييم الدعم المادي والتقني لهذه المختبرات.

- **قسم تنفيذ المعاهدات وأمانة لجنة المخدرات:** يختص هذا القسم بنشر القوانين والتشريعات الوطنية الخاصة بالمخدرات ودراسة التقارير السنوية المقدمة من طرف الحكومات عند تنفيذ المعاهدات الدولية المختصة بالمخدرات بالإضافة إلى تنظيم وعقد دورات خاصة للجنة المخدرات.

- **قسم الإدخار غير المشروع بالمخدرات:** يقوم هذا الأخير بجمع ونشر المعلومات والإحصائيات عن المضبوطات والمصادرات من المخدرات وعن أنماط واتجاهات إساءة استخدام المخدرات، إضافة إلى تنظيم دورات دراسية تدريبية وجولات دراسية للمختصين عن تطبيق القانون في جميع الدول العالم.

- **قسم التخطيط والإعلام:** يعمل هذا القسم على نشر وتبادل التقارير الخاصة بمشاكل المخدرات والإشراف على تخطيط وإدارة البرامج الإعلامية لشعبة المخدرات وتضمينها لجميع التقنيات السمعية والبصرية والمطبوعات والبرامج التدريبية وإصدار الرسالة الإعلامية الدورية ومجالات المخدرات<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - جابري منال، مرجع سابق، ص 44-45.

تعتبر بحق مشكلة المخدرات مشكلة إجتماعية وأخطر ظاهرة يعاني فيها الشباب الجزائري والتي تتطلب تضافر كافة الجهود في مجال مكافحة هذه الظاهرة وإكتشاف الآليات الجديدة لمواجهة المشكلة عن طريق مختلف الحكومات وفعاليات المجتمع المدني. لذا خطر المخدرات الذي يحيط بالجزائر في كل جانب وأمام هذه المخاطر المخيفة بمستقبل شبابنا وللوقاية الشباب الجزائري في مخاطر المخدرات من الخارج فإن المجلس الأعلى للشباب أعطيت له وسائل منها: المساهمة في تطوير وتحسين نوعية التربية والتعليم والتكوين لفائدة الشباب والمشاركة في ترقية التشغيل والمقاولانية والإبتكار لدى الشباب، وترقية حركية الشباب ولولوجهم للثقافة والرياضة والترفيه، وتشجيع تطوير الاتصال والإعلام بإتجاه الشباب وكذا البحث حول فئة الشباب، وتشجيع التبادلات بين الشباب المقيم داخل وخارج الوطن، وتقديم آراء حول مشاريع النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالشباب وإقتراح التدابير الكفيلة بتحسين المنظومة القانونية ذات الصلة كما أنه في مهام المجلس الأعلى للشباب المبادرة بأعمال التعاون وتبادل المهارات الجيدة مع المنظمات والهيئات الأجنبية والدولية التي لها أهداف مماثلة<sup>1</sup>.

فحسب المادة 93 من المجلس الأعلى للشباب فتتولى لجنة الإعلام والاتصال في اعداد مشاريع الآراء والتقارير والتوصيات من أجل تطوير الاتصال والاعلام باتجاه الشباب وكذا البحث حول فئة الشباب ومنح حيز معتبر لهم في برامج المؤسسات الإعلامية وإعداد مشاريع الكفيلة بتسهيل ولوج فئة الشباب لقطاع الإعلام والاتصال.

<sup>1</sup> - للمزيد أنظر: المادة 03 من المرسوم الرئاسي رقم 21- 416.

## الفرع الثاني

### المنظمات العاملة بين الحكومات في مجال مكافحة المخدرات

#### أولاً: المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الأنتربول).

يقدم الأنتربول الدعم العملياتي والتحليل والتدريب لمساعدة الشرطة الوطنية على مكافحة الاتجار بالمخدرات على نطاق واسع. فيقدم الأنتربول المساعدة إلى أجهزة انقاذ القانون الوطنية والاقليمية والدولية لمكافحة هذه الظاهرة، وذلك من خلال: العمليات العالمية لمكافحة الاتجار بالمخدرات عن مسالك الاتجار بالمخدرات والأساليب الاجرامية ذات الصلة، تدريب شامل للشرطة في جميع أنحاء العالم لمكافحة الاتجار بهذه الآفة على نحو أفضل<sup>1</sup>.

#### ثانياً: المنظمة العالمية للجمارك (OMD).

التي أنشأت في بروكسل في 15 ديسمبر 1950، وتعمل في مجال التعاون بين الدول هدفها دراسة القضايا والمشاكل الجمركية، إضافة إلى ذلك تهتم المنظمة العالمية للجمارك بمكافحة تهريب المخدرات من خلال ما تصدره من توصيات منها:

- اصدار لتوصية سنة 1971 تقضي تبادل تلقائي للمعلومات حول تجارة المواد المخدرة بهدف تعزيز جهود السلطات المعنية في مجال مكافحة المخدرات.
- تخصيص دراسات لوسائل الكشف الفنية الحديثة التي تستعمل في مختلف الدول لمكافحة تهريب المواد المخدرة.

<sup>1</sup> - دور الأنتربول في مكافحة الاتجار بالمخدرات، موسوعة الأنتربول، تاريخ الاطلاع 19/02/2023

- استغلال المعلومات والبيانات المجمعة من أجل دراسة اتجاهات تهريب أنواع المخدرات ومعرفة حركتها وحجمها والوسائل المستعملة حتى يمكن وضع سياسات واجراءات وطنية لتشديد الرقابة على هذه المواد والتصدي لها<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث

#### الأجهزة العربية المختصة في مكافحة المخدرات

تتناول أهم المنظمات العربية التي تساهم في مكافحة هذه الظاهرة وهي:

##### أولاً: المكتب العربي لشؤون المخدرات.

هو المسؤول عن تنسيق الاجراءات الرسمية والعاملة بين دول الأعضاء في ميدان مكافحة ظاهرة المخدرات والقضاء عليها والعمل على خفض الطلب عليها ومحاربة الاتجار الغير المشروع فيها وجمع المعلومات عن الأشخاص المتورطين في عمليات الاتجار في المخدرات.

فمهام مجلس الأعلى للشباب التكفل بالشباب الجزائري بتقديم مساعدة في اقتراح تسليات ترفيهية وكذلك مؤسسة الشباب والتي هي مخصصة في أوقات فراغ الشباب وتشغيلها بصفة نافعة في اطار مهام الديوان والمساهمة في تربية المواطنة للشباب.

##### ثانياً: المنظمة العربية لتنمية الزراعة.

والتي تحارب وتكافح المخدرات في مجال تخصصها، ولها نفس المهام التي تقوم بها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ولقد لعبت دور كبير في محاربة مشكلة المخدرات من جانب العمل على القضاء على زراعتها خاصة نبات القات.

<sup>1</sup> - محمد حسان كريم، مرجع سابق، ص ص 245 - 246.

## ثالثاً: مجلس وزراء الداخلية للعرب.

هو ثمرة التعاون العربي المشترك في مجال مكافحة الجريمة بشكل عام، وهو منظمة أمنية متخصصة تابعة للجامعة العربية، والتي تهدف إلى دعم التعاون وتحقيق التكامل الأمني العربي، ولقد إعتد النظام الأساسي لمجلس الوزراء الداخلية العرب من قبل مجلس الجامعة العربية في دورته التي عقدت في سنة 1982، وعقد أول دورة له بمدينة الدار البيضاء بالمغرب في الفترة ما بين 13-15 ديسمبر من عام 1982.

من أجل ممارسة مهامه فإنّ مجلس وزراء الداخلية العرب يتكون من مجموعة من الهيئات والأجهزة لتحقيق الأهداف التي أنشأ من أجلها، فنجد أول جهاز هو الأمانة العامة التي يرأسها أمين عام، وهو عبارة عن الجهاز الإداري والفني الدائم للمجلس، ويتبعه في ممارسة مهامه الفنية المتعلقة بمكافحة الظاهرة الإجرامية مجموعة من المكاتب المتخصصة وهي: مكتب مكافحة الجريمة ببغداد والمكتب العربي للشرطة الجنائية بدمشق، والمكتب العربي لشؤون المخدرات بعمان أما الجهاز الثاني، فهو نايف العربية للعلوم الأمنية التي تعتبر مركزاً للأبحاث والدراسات والتدريب في مجال الأمن العربي<sup>1</sup>.

ومن أهم الجهود التي يقوم بها المجلس فيما يخص ظاهرة مكافحة المخدرات نجد:

- إعتاد القانون العربي النموذجي الموحد للمخدرات سنة 1986م.
- اعتماد الاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار الغير المشروع بالمخدرات والمؤتمرات العقلية سنة 1994م.
- عقد مؤتمرات دورية لأجهزة مكافحة المخدرات بالدول العربية ومتابعة تنفيذ قراراتها<sup>2</sup>.

كما يساهم المجلس الأعلى للشباب في ترقية القيم الوطنية والضمير الوطني والحس المدني والتضامن الاجتماعي في أوساط الشباب وتنشيط العلاقات مع السلطات العمومية

<sup>1</sup> - محمد حساب كريم، مرجع سابق، ص 255.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص ص 254 - 255.

والهيئات والمجالس المنتخبة المحلية والوطنية ذات الصلة والمساهمة في وضع آليات حماية الشباب وتحصينه من مختلف التيارات التي تهدف إلى استغلاله في استقرار الوطن سياسياً واجتماعياً وثقافياً.

#### أ- المستوى العلمي: ويتمثل في جانبين:

**جانب الوقاية:** من خلال دعم النشاط الذي تقوم به القطاعات الوزارية المختلفة والمنظمات المعنية في إطار البرامج المطبقة خلال السنوات الأخيرة وبصفة خاصة، وذلك بإنشاء بنك المعلومات الوطنية والدولية حول المخدرات ودعم مراكز المعالجة للمدمنين.

**جانب القمع:** ويشمل دعم وسائل تدخل مصالح مكافحة وخاصة على مستوى الحدود ودعم مخابر التحليل العلمي للمخدرات من أجل تحسين معرفة المنتجات وتركيباتها الكيميائية وتأثيراتها<sup>1</sup>.

**ب- مستوى التعاون الدولي:** تبادل المعلومات وتطوير التعاون مع مصالح مكافحة الأجنبية ومع المؤسسات الجهوية وتشجيع التبادل والاستفادة من دعم الهيئات الدولية لتطوير قدرات مكافحة والاستفادة من بطاقة (الأوروبول والأنتربول) الخاصة بمهربي المخدرات الكبار<sup>2</sup>.

#### ج- المستوى المعياري:

يتمثل في إقترح التشريعات اللازمة لمكافحة الاتجار الغير المشروع للمخدرات من أجل مسايرتها وتكيفها مع المتطلبات الحديثة في مجال مكافحة وجعل التشريع الجزائري مطابقا مع المعاهدات الدولية في هذا الشأن والتي صادقت عليها الجزائر<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - محمد حسان كريم، مرجع سابق، ص ص 278 - 279.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 280.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 278.

## المطلب الثاني

### دور المجلس الأعلى للشباب في الاستراتيجية للوطنية

#### الموجهة لمكافحة المخدرات

إنّ الطبيعة التي تتميز بها جرائم المخدرات جعلها تتطلب تكاثف الجهود من أجل محاربتها على مستوى مختلف الجهات سواء كانت رسمية أو غير رسمية، وذلك لعدم كفاية السياسة الجنائية، ولهذا اعتمدت الجزائر على وضع استراتيجية كمضمون السياسة الوطنية بهدف الحد من هذه الظاهرة (الفرع الأول)، وكذلك لجأت الجزائر إلى وضع المخطط التوجيهي الوطني كوثيقة تجسد السياسة الوطنية (الفرع الثاني)، وبالإضافة إلى اللجنة الوطنية والديوان الوطني من خلال تخصصها من أجل الوقاية والعلاج لهذه الظاهرة (الفرع الثالث).

#### الفرع الأول

##### مضمون السياسة الوطنية لمواجهة المخدرات وإدماجها

في إطار المهام الممنوحة للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدماجها، فقد تكفل وذلك بالتعاون مع مختلف القطاعات المعنية بالمخدرات بإعداد السياسة الوطنية لمكافحة المخدرات قائمة على مستويات، وذلك على النحو التالي:

#### الفرع الثاني

##### المخطط التوجيهي الوطني لمكافحة المخدرات

لقد لجأت الجزائر إلى وضع مخطط توجيهي وطني لمكافحة المخدرات كوثيقة تجسد السياسة الوطنية وتحدد الأولويات وتوزع المهام والمسؤوليات على مختلف القطاعات والهيئات في مجال الوقاية من المخدرات ومكافحتها، حيث يتضمن هذا المخطط طرح<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد حسان كريم، مرجع سابق، ص 281.

إشكالية المخدرات والرهانات المطروحة في الجزائر.

لقد إمتد تطبيق المخطط التوجيهي الذي اعتمدته الحكومة على مدى خمس (05) سنوات (2004- 2008) بحيث تضمن السياسة الوطنية لمكافحة المخدرات ووضع استراتيجية شاملة للتطبيق لخصت في محاور أساسية وهي:

- مراجعة التشريع الوطني المتعلق بمجال المخدرات.
- إقرار برنامج مكثف للإعلام والتربية والاتصال.
- تطوير قدرات مكافحة، وذلك من خلال أولاً تقليص العرض الغير المشروع للمخدرات وثانياً تقليص الطلب غير المشروع على المخدرات<sup>1</sup>.

المجلس الأعلى للشباب هيئة تشاورية لدى رئيس الجمهورية وليست جهة قضائية ولكن يمكن للمجلس أن يساهم في مكافحة مخاطر المخدرات من خلال تشجيع روح المواطنة والتطوع والتزام الشباب تجاه المجتمع.

### الفرع الثالث

#### اللجنة الوطنية والديوان الوطني لمكافحة المخدرات

##### 1- اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات:

تم إنشاء اللجنة الوطنية للمخدرات تطبيقاً للمرسوم رقم 71-194، ولقد نصت المادة الرابعة منه على اختصاصات اللجنة، والتي تتمثل في دراسة الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية المتعلقة بالمخدرات واقتراح طرق التطبيق الملائمة للظروف الخاصة لكل دولة، كما هي مكلفة للتعلم والبحث واقتراح الأساليب الأكثر نجاحة لمكافحة هي الظاهرة، كما أوصت اللجنة أيضا بالاهتمام الجدي بأفة المخدرات وطرح الملف بصورة موضوعية علمية شاملة ودقيقة لإيجاد السبل ووسائل العلاج.

<sup>1</sup> - محمد حسان كريم، مرجع سابق، ص 281.

وأوصت الأجهزة الأمنية بالتنسيق فيما بينها وتآزر جهود الأمن الوطني بكل أسلاكه وكذا مساهمة الجمارك الجزائرية ودعمها بالوسائل العنصرية للتصدي لعملية التهريب<sup>1</sup>. فتختص هذه اللجنة بما يلي:

- تقييم آثار الإدمان على المخدرات وتوصي بالإجراءات ذات الطابع الطبي.
- تقترح كل إجراء أو طريقة للوقاية والتربية لمكافحة الإفراط في المخدرات.
- تقترح عناصر السياسة الوطنية في مجال مكافحة الإدمان.

وبعد تنصيبها والشرع في أداء عملها قامت بإعداد تقريرها لسنة 1993 تضمن محاور أساسية واقتراح استراتيجية لمكافحة هذه الظاهرة، وهنا قد أوكلت مهمة التكفل الطبي والصحي لقطاع الصحة العمومية، كما طالبت أيضاً بدعم المنظومة القانونية بنصوص أكثر صرامة في محاربة هذه الآفة<sup>2</sup>.

## 2- الديوان الوطني لمكافحة المخدرات:

أنشأ هذا الديوان لأجل التكفل بالتعاون مع القطاعات المعنية بإعداد السياسة الوطنية واقتراحها. ومن مهامه جمع المعلومات وحفظها التي من شأنها أن تسهل البحث عن التبادل الغير المشروع للمخدرات وقمعه ويضمن التنسيق بين العمليات المنجزة في ميدان مكافحة هذه الظاهرة ويعمل تنفيذ التدابير التي من شأنها ترقية عمليات الوقاية وتحسين مستوى الرعاية الطبية والاجتماعية، وبحث على نشاط البحث وتقويم الأعمال المنجزة في هذا المجال، فيسير هذا الديوان مدير عام تتبعه أمانة عامة، إضافة إلى لجنة التقويم والمتابعة<sup>3</sup>. ويكلف بهذه الصفة فيما يلي:

<sup>1</sup> - نورة حشاني، المخدرات في ظل التشريع الجزائري ودورة قطاع العدالة في محاربة هذه الآفة (القسم الأول)، نشرة القضاء، العدد 54، 1999، ص 161.

<sup>2</sup> - محمد حسان كريم، مرجع سابق، ص ص 272-274.

<sup>3</sup> - طاهري حسين، مرجع سابق، ص 21.

- يسهر ضمن المخطط التوجيهي على تنفيذ التدابير التي من شأنها ترقية عمليات الوقاية وتحسين الرعاية الطبية والاجتماعية وتعزيز التنسيق بين القطاعات وتطوير وسائل مكافحة لدى المصالح.

- يطور ويرقى ويدعم التعاون الدولي في مجال مكافحة المخدرات وإدماجها.

- يقترح كل عمل في مجال إعداد أو مراجعة النصوص المتعلقة بمكافحة المخدرات وإدماجها.

فتهدف محاور المخطط إلى مراجعة التشريع الوطني قصد جعله منسجما مع التحولات التي عرفت البلاد، وجعله منسجما أيضاً مع المعاهدات الدولية العديدة التي صادفت عليها الجزائر، ودعم قدرات تدخل مصالح مكافحة المكلفة بقمع الاتجار غير المشروع في المخدرات لجميع أشكالها وتعزيز هذه القدرات<sup>1</sup>.

فيتوفر المجلس الأعلى للشباب قصد تحقيق أهدافه من خلال دوره في توعية الشباب عن مختلف الآفات منها آفة المخدرات فيقدم آراء وتوصيات حول مختلف الوسائل كتزويد الشباب بكل المعلومات الممكنة المتعلقة بحياتهم اليومية وتقييم مساعدات تقنية لهم من أجل تحقيق مشاريعهم.

ويسير هذا الديوان مدير عام تتبعه أمانة عامة إضافة إلى لجنة التقييم والمتابعة.

#### أ- المدير العام:

يشرف على إدارة الديوان، ويطبق التدابير التي تندرج في إطار السياسة الوطنية لمكافحة المخدرات وإدماجها ويسهر على تنفيذ المخطط التوجيهي الذي تسطره لجنة التقييم والمتابعة ويتولى المدير العام بما يأتي:

- التصرف باسم الديوان.

- ممارسة السلطة السلمية على مستخدمي الأمانة العامة.

<sup>1</sup> - طاهري حسين، مرجع سابق، ص 22.

- إعداد ميزانية الديوان ويعرضها.

#### ب- الأمانة العامة:

توضع تحت سلطة المدير العام وهي تتكوّن من الأمين العام الذي يتولى تنسيق نشاطات مختلفة الهياكل ويساعد المدير في أداء المهام المتعلقة بتنظيم الديوان وتسييره<sup>1</sup>، إضافة إلى 03 مديريات (مديرية الدراسات والتحليل والتقييم- مديرية الوقاية والاتصال- مديرية التعاون الدولي).

#### ج- لجنة التقييم والمتابعة:

حسب المادة 08 من المرسوم التنفيذي 97-212 تتشكل من ممثلين عن مختلف القطاعات بناء على كفاءاتهم في مجال عمل الديوان تحت رئاسة المدير. ولقد نصت المادة 10 على مهام هذه اللجنة وفقا لتوجيهات الحكومة وألويتها وقراراتها على:

- «دراسة العناصر الأساسية للسياسة الوطنية في مجال مكافحة المخدرات.
- دراسة البرامج السنوية لتطبيق السياسة الوطنية لتطوير مكافحة المخدرات والمصادقة عليها.
- تقويم مجموع الأعمال التي تم القيام بها في إطار الوقاية والعلاج وإعادة الإدماج وقمع استهلاك المخدرات وتداولها غير الشرعي»<sup>2</sup>.

مما سبق نستنتج أنّ مهام المجلس الأعلى للشباب له دور كبير في ندوات وملتقيات المتعلقة بالشباب التي تنظمها الجامعات الجزائرية في مختلف ربوع الوطن والتركيز على آفة المخدرات ومخاطرها وطرق الوقاية منها ومكافحتها.

<sup>1</sup> - المادة 14 مكرر من المرسوم التنفيذي رقم 03-133، مؤرخ في 24 مارس 2003، يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 97-212، مؤرخ في 09 يونيو سنة 1997، يتضمن إنشاء الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدماجها، ج.ر، عدد 21، صدر في 26 مارس 2003.

<sup>2</sup> - محمد حسان كريم، مرجع سابق، ص 277.

## المبحث الثاني

### المجلس الأعلى للشباب والطرق العلاجية في مكافحة المخدرات

تؤثر المخدرات في الأداء الاجتماعي للأفراد وتخلق عيبًا على المجتمع أيضًا وتشمل المشكلات الاجتماعية مثل زيادة الحالات النفسية والعقلية، وعدم الاستقرار في السكن والتشرد الأسري وارتفاع نسبة الطلاق وزيادة حوادث السيارات (المطلب الأول)، لذلك خصص العلاج من الإدمان لهذه الآفة، فيمكن من خلاله أن يعود المدمن لطبيعته ويتوقف عن تعاطي المخدرات من خلال مراحل كمرحلة نزع السموم من الجسم كأول خطوة التي تستخدم في علاج الإدمان، وكذلك مرحلة التأهيل والاستشارات النفسية وإعطاء نصائح للمدمنين، فهذه هي الطرق العلاجية لهذه الظاهرة (المطلب الثاني).

#### المطلب الأول

##### المخدرات

من أخطر المشكلات التي يتعرض لها الفرد أو المجتمع هي المخدرات، حيث أنّ أضرار تعاطيها لا تمس مدمن المخدرات فقط، بل تمتد آثارها لتلحق أضرار اجتماعية تمس المجتمع إما على الجانب الأسري أو الجانب الفردي (الفرع الأول)، وبالإضافة إلى الأضرار الاقتصادية والسياسية التي تؤدي إلى انفاق الكثير من الدخل العام للأسرة والفرد وهذا ما يؤدي إلى نقص في الدخل المتاح له نفاق على السلع والخدمات المشروعة المنتجة في الاقتصاد القومي (الفرع الثاني).

## الفرع الأول

### المخدرات وتأثيرها على الجانب الاجتماعي والأسري والفردى

#### 1- تأثير المخدرات على الجانب الاجتماعي:

إنّ تعاطي المخدرات له عواقب وخيمة من الناحية الاجتماعية ومتعاطي المخدرات مهان عند الله والنّاس، يفقد مركزه الأدبي والاجتماعي والذي يؤدي إلى التفكك الأسري وانحلال التربية وخلف جيل فاسق يعمه الفوضى والاضطراب، والأمثلة كثيرة. كما أن تعاطي الخمر والمواد المخدرة تعد عوامل مساعدة للإجرام سواء أكانت من الناحية الشخصية أم البيئية، وهناك ارتباط وثيق بين تعاطي المخدرات والانحلال الاجتماعي والخلقي، الذي يؤدي إلى الجريمة<sup>1</sup>.

#### 2- تأثير تعاطي المخدرات على الحياة الأسرية:

الأسرة هي نواة المجتمع، وهي البيئة التي يقضي فيها الفرد أغلب حياته، وأي خلل في العلاقات الاجتماعية السائدة يؤدي إلى اضطراب في الأحوال الأسرية، فتظهر صورة مرضية مثل تعاطي المخدرات، فالأب هو المسؤول عن أسرته والانفاق عليها وفي وضعه هذا يضطر أن ينفق مبلغًا كبيرًا من دخله لشراء المخدر على حساب أفراد الأسرة، وفي حالة مرور هذا الشخص لحالة انقطاع عن تعاطي المخدر لأي سبب تصبح حالته النفسية والجسدية صعبة جدًا تدفعه إلى ضرب زوجته وأولاده، لأنه لا يعي ماذا يفعل وهو تحت تأثير المخدرات التي سببت تلفًا في عقله.

#### 3- تأثير تعاطي المخدرات على الفرد ونتاجه:

نتيجة لتعاطي المخدرات وزيادة كمية المخدر ومرات التعاطي لتحقيق المتعة لدى المتعاطي الذي يقتطع من دخله للإدمان على شراء المخدر على حساب إشباع الحاجات

<sup>1</sup> إيمان محمد علي الجابري، خطورة المخدرات ومواجهتها تشريعيًا في جمهورية مصر العربية ودولية الإمارات العربية المتحدة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، جامعة الإسكندرية، 1999، ص 71.

الضرورية له ولأسرته، ومن ثم يحدث الاضطراب والاهمال الذي يعرض حياة الأسرة للتفكك والانهييار وتشرد الأبناء وزيادة إدمان المخدر يقل إهتمامه بالعمل وتدهور صحته وحالته النفسية<sup>1</sup>.

## الفرع الثاني

### الآثار الاقتصادية والسياسية لإساءة استعمال المخدرات

إن انتشار تعاطي المخدرات تؤدي إلى إشغال عدد كبير من أفراد المجتمع ممن ينخرطون للعمل في هذه الأجهزة عن الوظائف الانتاجية المباشرة التي تسهم في تطور المجتمع ونموه، وهذا يدل على ظاهرة المخدرات تشل القدرة الانتاجية لهذا القطاع الكبر من الجمهور.

#### 1- الآثار الاقتصادية:

فالمخدرات وراء ارتفاع الدولار حيث يجمعه التجار ويهربونه لشرائه والمخدرات بما تحدثه من آثار صحية ضارة تجعل الأفراد قليلي الإنتاج وبها أيضا تخسر الدولة جزءا من حير شبابها الذين تنتهي رحلتهم سريعا مع الادمان.

ولا يقتصر الأمر على انخفاض إنتاج الفرد المتعاطي للمخدرات في عمله فحسب، بل ينخفض إنتاج المجتمع وتنقلص جهود التسمية فيه تبعا للأسباب الآتية:

1- انتشار تعاطي المخدرات يؤدي إلى زيادة أفراد الشرطة وموظفي السجون والمحاكم والنيابة بحيث إذ لم تكن هناك ظاهرة التعاطي، لأمكن أن يتجه هؤلاء الأفراد إلى أعمال انتاجية أو صحية أو ثقافية بدلا من قيامهم بمطاردة المجرمين وتجار المخدرات والمتعاطين وإعادة تأهيلهم.

<sup>1</sup> - إيمان محمد علي الجابري، مرجع سابق، ص 72.

2- تعاطي المخدرات يمثل عبئاً كبيراً على الدخل القومي، فهناك خسارة مادية اقتصادية تتمثل فيما يتحصل عليه المستغلون بعلاج ومكافحة المشكلة وفي النفقات الباهضة التي تستهلكها عمليات الوقاية والعلاج والمكافحة والمؤسسات التي تنشأ من أجل ذلك.

3- المبالغ التي تنفق على المخدرات ذاتها غالباً ما تكون على جانب كبير من الضخامة فإذا كانت المخدرات تزرع في المجتمع الذي تستهلك فيه فإن ذلك إضاعة جزء من الثروة القومية تتمثل في الأراضي التي كان من الممكن أن تشغل في زراعات مفيدة<sup>1</sup>.

#### أ- الخسائر المادية الاقتصادية:

وتتمثل هذه الخسائر في المرتبات التي يحصل عليها المشتغلون لمكافحة هذا الداء والنفقات الباهضة التي تحتاجها عمليات مكافحة والمؤسسات الكبيرة التي تقوم لهذا الغرض. وهذه المبالغ التي تنفق في غير النواحي الانتاجية كما من الممكن أن توجه إلى الأشهر في عملية الانتاج لتعود على المجتمع بالفائدة بدلاً من أن تضيع على هذا النحو سبب مكافحة المخدرات التي تمثل عبئاً كبيراً على الدخل القومي من هذه الناحية<sup>2</sup>.

#### ب- الأضرار الاقتصادية الفردية:

أن الطب المستمر لشراء المادة المخدرة تكلف المتعاطي كثيراً من المال للفرد الذي يكون دخله ثابت لا يملك أي مصدر آخر، وهؤلاء كثيرون في كل دول العالم تقريباً مما يدفع المتعاطي للبحث عن مصدر سهل بزيادة دخله الشهري بالطبع بعد أن أدمن على المخدرات، فيصبح غير قادر على الانتاج والعمل كأبي شخص عادي، فهذا يدفعه لعدم الاهتمام بمظهره ويصبح غير قادر على شراء الملابس التي كان يرتديها، ومن هنا يبدأ التطفل على أهله وأصدقائه طلباً للمال<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - حمد الزيد، المخدرات، أضرارها ومخاطرها الاجتماعية، مجلة الرابطة، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، عدد 273، جمادى الأولى، 1458هـ، ص 51.

<sup>2</sup> - إيمان محمد على الجابري، مرجع سابق، ص ص 74 - 75.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 76.

## 2- الآثار السياسية:

إنّ إخطار المخدرات وتعاطيها يزداد يوم بعد يوم لدرجة أن أصبحت مواجهة هذه الأخطار معركة حقيقية وشرسة تخوضها مع تجار هذه السموم التي أصبحت على قدر بالغ من القوة والثراء وتديرها المنظمات والشخصيات الكبرى من دول العالم الثالث.

والأمر بذلك لم يعد مختصراً على أشخاص فرادى بل هناك منظمات دولية بات خطرهما على الصعيد السياسي أمر واضح وخطير فهناك دولاً يعينها وراء هذا التورط المتزايد في عالم المخدرات وأن هذا التنظيم الدولي يستخدم المخدرات كسلاح من أسلحة الحرب ضد الشعوب المستهدفة والذي سيفقد مع المخدرات كل إرادته وعنفوانه ويستسلم للاضمحلال والتفكك وهو ما تحققه المخدرات أكثر من أي سلاح آخر.

وقد ثبت مجالاً للشك أن الصهيونية العالمية من أخطر هذه المنظمات فمن خلال مالها من أياد مدمرة في أنحاء العالم وقنوات تحميها ومنافذ وعملاء روجت المخدرات وخاصة في دول العالم الإسلامي بهدف القضاء على ثروة البلاد المتمثل في شبابها الواعد حتى يتم الإنحلال الخلقي فيها وتشجيع الفاحشة ويصبح الشباب في خواء روحي وعقائدي. لذا لا ينبغي أن يغيب عن أذهاننا أن المخدرات هي أعظم سلاح بيد الاستعمار يحاول به إبادة الشعوب الضعيفة أو القوية على السواء بهدف إخضاعها له واستسلامها له وهذه دقيقة أثبتتها التاريخ المعاصر.

فمشكلة تعاطي المخدرات مشكلة قوية يجب التصدي لها على مستوى كل دولة ثم على مستوى الدول العربية والإسلامية بعام، وهذا الأمر يحتاج إلى إهتمام من أعلى مستوى سياسي عربي لأنها حرب حقيقية تستهدف القضاء على مقدرات الأمة واغتصابها<sup>1</sup>.

فالمجلس الأعلى للشباب يقوم بإعداد مشاريع من أجل المساهمة في الوقاية من أشكال التمييز وخطابات الكراهية من أجل تشجيع التبادلات بين الشباب المقيم داخل الوطن

<sup>1</sup> - طاهري حسين، مرجع سابق، ص ص 66-67.

وخارجه والمبادرة باقتراح أعمال التعاون وتبادل الممارسات الجيدة مع المنظمات والهيئات الأجنبية والدولية التي لها أهداف مماثلة واقتراح توصيات عملية من شأنها تعزيز الروابط المختلفة بين الشباب المقيم بالخارج ووطنه من أجل تشجيعهم للمساهمة في جهود التنمية الوطنية في مختلف المجالات.

## المطلب الثاني

### مساهمة المجلس الأعلى للشباب في الطرق الوقائية

#### من ظاهرة تعاطي المخدرات

تعتبر جريمة استهلاك المخدرات إحدى الجرائم الخطيرة التي تهدد الفرد والمجتمع في جميع الميادين لهذا خصص العلاج، فهناك تدابير علاجية للوقاية من هذه الظاهرة (الفرع الأول) واجراءات وقائية كإبتعاد الأفراد عن هذه الآفة خاصة شباب المراهقين وصغار السن (الفرع الثاني).

#### الفرع الأول

##### التدابير الوقائية للوقاية من ظاهرة المخدرات

الطرق الوقائية قد لا تنجح ولا تعطي ثمارها في كل الحالات ومع جميع الأشخاص، فقد يكون خلل أو إهمال في الاحترام بالتدابير الوقائية، مما يؤدي حتما إلى وقوع الأفراد ضحايا المخدرات، ومن ثم يضحى العلاج أمر ضروريا وملزما للتخلص من توفر أمرين<sup>1</sup>.

#### 1- الاقناع للخضوع للعلاج:

فتعاطي المخدرات في مجتمعنا يتم في سرية تامة وذلك أن المتعاطي يذكر أنه يتعاطاها ويسعى بكل الأساليب تكذيب خبر تعاطيه. كما أنّ أغلب الأسر تنتقل الصمت

<sup>1</sup> - طاهري حسين، مرجع سابق، ص ص 28 - 29.

لأمر ولا تقدم بأي مسعى بحالي أفراد أحد أفرادها المدمن على المخدرات وتكتفي بإعطاءه المال خوفاً منها أو يلجأ إلى السرقة.

كما أن بعض الأسر يتجاهل بأمر تماماً ولا تعير أي اهتمام للابن المدمن إلى أن ينهي به المطاف إلى السجن أو المجنون أو الانتحار، وهناك أسر أخرى تلجأ إلى تعنيف الابن المدمن ويدفعه إلى مغادرة البيت ويقع على عاتق الأولياء مراقبة الأبناء والتأكد بأنهم لا يتعاطون المخدرات<sup>1</sup>.

## 2- تحسين الخدمات العلاجية:

فيقصد بالعلاج تطهير الجسم من السموم وإزالتها من الجسم وهي العملية التي تتم بواسطتها انتزاع المدمن من اعتماده العضوي على المخدر ليخضع بعد ذلك إلى برنامج علاجي متكامل يؤدي إلى شفائه نهائياً.

وتهدف هذه العملية إلى تخليص الجسم من الاعتماد الفسيولوجي الحاد المقترن بالتعاطي المكثف المنتظم، وتتم هذه العملية من الجسم إما بالتردد كل العيادات الخارجية أو الدخول للمصحات المتخصصة لمعالجة المدمنين لتمييزها أنها تضمن المتابعة الدائمة وتجعل المريض تحت رعاية المركزة بشكل مستمر ويصعب عليه تقادي العلاج أو الفرار على العكس من البقاء في المنزل والتردد على العيادة<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني

#### الاجراءات الوقائية من تعاطي هذه الظاهرة

ويمكن أن يقدم هذا الدور عدة مؤسسات نذكر منها:

<sup>1</sup> - طاهري حسين، مرجع سابق، ص ص 28 - 29.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 30.

**1- دور المسجد:**

بعث الوعي الديني بين أفراد الشعب وطبقاته وعن طريق رجال الدين والأئمة وتبيان  
المفاسد الخلفية والصحية التي تلحق المجتمع من تعاطي المخدرات.

جاء في الفتوى رقم 139<sup>1</sup>، للجنة الوزارية للفتوى التابعة لوزارة الشؤون الدينية أنه  
بسبب الجملة ضدّ الجزائر ينشر المخدرات والمهلوسات والمؤثرات العقلية وخاصة في أوساط  
الشباب، ووعيا بالخطط التي تستهدف إغراق المجتمع بهذه رسوم مختلف الوسائل والطرق  
وتهديد أمن الوطن، وعملاً بقوله تعالى: «وذكر فإنّ الذكر تنفع المؤمنين». فإنّ اللجنة  
الوزارية للفتوى تبيّت ما يلي:

- التأكيد على تحريم المخدرات والمهلوسات والمؤثرات العقلية، تعاطيا وإستهلاكًا، وترويجًا  
وبيعًا، فإنّ ذلك من كبائر الذنوب. كما أكدّ البيان أنّ الترويج للمخدرات والمهلوسات  
وتعاطيها من مهددات الأمن الوطني والاستقرار الاجتماعي، ودعى بيان الأسرة الجزائرية  
إلى العناية بأولادها، والحرص على حمايتهم من المخدرات والمهلوسات بما في ذلك  
المخدرات الرقمية الإلكترونية.

وحتّ البيان على الإندماج الكامل لكل المواطنين، والمواطنات ومؤسسات صناعة  
الرأي لحماية المجتمع من هذه الأفة الخطيرة.... ومختلف هيئات المجتمع المدني<sup>2</sup>. وهنا  
يظهر الدور الإيجابي للمجلس الأعلى للشباب إذ من مهامه: «المشاركة في الوقاية من  
الآفات الاجتماعية في أوساط الشباب ومكافحتها»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - بيان اللجنة الوزارية للفتوى رقم 39، الجزائر، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، 28 أبريل 2023، ص 07.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص ص 01-02.

<sup>3</sup> - المادة 03 من المرسوم رقم 21-416، مرجع سابق.

ونوه البيان في الأخير بالدور الكبير الذي تضطلع به المصالح الأمنية والعسكرية، من السهر على محاربة هذه الظاهرة وحماية الوطن وأبنائه فن تجار الموت المرجوين لهذه الآفات المدمرة<sup>1</sup>.

## 2- دور المدرسة والجامعة:

لا تكتفي المدرسة أو الجامعة بالدور التعليمي وإن كان دورها الأصيل، فلا بد أن يطلع إلى تلقين الأجيال بالمادة والأخلاق الفاضلة وتعميم تدرس مواد ذات صلة بالآفات الاجتماعية، فتنظم القانون والاجتماع حول ظاهرة تعاطي المخدرات ومضارها الصحية.

## 3- دور الأسرة:

من الضروري أن يعرف الآباء أبنائهم بالمخاطر الناتجة عن تعاطي المخدرات وضررها على الصحة والأعراض التي تظهر على جسم الإنسان من تعاطيها ومن ذلك ارتعاشات وزيادة في ضربات القلب، أما عن الوضع الاقتصادي للأسرة فموجه الأكبر من دخلها إلى النفقات على المخدرات وتزايد المشكلات والخلافات بين الزوجين.

## 4- دور الآباء:

إذا كان أحد الأبناء مدمناً على المخدرات، فيجب معاملته كمريض ومدته للرعاية ومساعدته عبر العلاج وتجنب معاملته بالإقصاء والعداء لأن ذلك يؤدي إلى نتائج عكسية سيئة إثر مغادرته المنزل العائلي ليجد رفقاء السرد فيزيد إدماناً وجرماً.

يمكن للمجلس في إطار مهامه حسب المادة 05 من المرسوم الرئاسي رقم 21-416 أنه «يقوم بإنجاز أو طلب إنجاز كل أعمال الدراسة والبحث والتقسيم ذات الصلة بمجال نشاطه، بتنظيم ندوات ومؤتمرات ومنتديات ولقاءات تدخل في إطار مجال نشاطاته»، كما تنص المادة 06 منه على: «يقدم لرئيس الجمهورية تقرير نشاط سنويًا وكذا تقريراً

<sup>1</sup> - بيان اللجنة الوزارية للفتوى رقم 39، مرجع سابق، ص 02.

تقسيمًا حول تنفيذ المخطط الوطني للشباب ويقدم أيضًا التقرير التقييمي حول تنفيذ المخطط الوطني للشباب للوزير الأول».

وفي الإطار العلاجي لظاهرة المخدرات يملك المجلس الأعلى للشباب سلطة الإخطار التي نصت عليها المادة 04 من المرسوم رقم 21-416: «يمكن أن يخطر المجلس من قبل:

- رئيس الجمهورية.
- الوزير الأول.
- الوزير المكلف بالشباب.
- كما يمكن أن يخطر المجلس بمبادرة فنه بخصوص أي مسألة تندرج في مجال نشاطاته»<sup>1</sup>.

من خلال كل المهام المذكورة سابقًا وسلطة الإخطار الممنوحة للمجلس الأعلى للشباب، سيساهم المجلس في الحد والتوعية من مخاطر المخدرات في أوساط الشباب ووقايتهم من مختلف الآفات الاجتماعية التي تعصف بهم وتهدد أمنهم ومستقبلهم.

<sup>1</sup> - المرسوم الرئاسي رقم 21-416، مرجع سابق.

خاتمة

## خاتمة:

حدد رئيس الجمهورية تشكيلة المجلس الأعلى للشباب ومهامه الأخرى بإصداره للمرسوم الرئاسي رقم 21-416 الموافق 27 أكتوبر سنة 2021، المتعلق بالمجلس الأعلى للشباب، ومن مهام المجلس: "المشاركة في الوقاية من كل أشكال التمييز وخطابات الكراهية والجهوية والتطرف والآفات الاجتماعية في أوساط الشباب ومكافحتها". مما سبق توصلنا إلى النتائج التالية:

- المجلس هيئة استشارية توضع لدى رئيس الجمهورية، يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي يقدم المجلس آراء وتوصيات واقتراحات حول المسائل المتعلقة بحاجات الشباب وازدهاره في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية. كما يساهم في ترقية القيم الوطنية والضمير الوطني والحس المدني والتضامن الاجتماعي في أوساط الشباب.

لذا من خلال دراستنا للموضوع فإننا نقترح ما يلي:

- إشراك المجلس الأعلى للشباب في ندوات والملتقيات المتعلقة بالشباب التي تنظمها الجامعات الجزائرية في مختلف ربوع الوطن والتركيز على آفة المخدرات ومخاطرها وطرق الوقاية منها ومكافحتها.
- إشراك أكبر شريحة من الشباب في إتخاذ الإجراءات المهمة للوقاية من المخدرات ومختلف الآفات الاجتماعية ومكافحتها.
- فتح قنوات الإتصال عبر كل الوسائل الممكنة من إعلام و شبكات التواصل الاجتماعي لتوعية الشباب من مخاطر المخدرات ومختلف الآفات الاجتماعية التي تهدد كيان المجتمع.
- تفعيل دور اللجنة المتخصصة، اللجنة الاجتماعية والتضامن ووقاية الشباب من الآفات الاجتماعية وحمايتهم على مستوى 58 ولاية لتؤدي الدور المنوط بها على أحسن وجه واقتراح التدابير الكفيلة للقيام بذلك.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### أولاً-الكتب

1. حسام شحادة، المجتمع المدني، بيت المعارف للنشر والتوزيع، دمشق، 2015.
2. خالد محمد المهدي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وحدة الدراسات والبحوث، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات، الدوحة، 2013.
3. سعيد المغربي، ظاهرة تعاطي الحشيش، دراسة نفسية واجتماعية، دار الراتب الجامعة، بيروت، 1984.
4. سليمان بن قاسم الفالح، عوامل تعاطي المخدرات، دراسة المحكوم عليهم داخل سجون الرياض، جامعة الأمم المتحدة محمد بن مسعود، الرياض، 1988.
5. صالح السعد، المخدرات والمجتمع، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 1996.
6. طاهري حسين، جرائم المخدرات وطرق محاربتها، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
7. عبد الحميد أحمد منصور، الإدمان، أسبابه ومظاهره، الوقاية والعلاج مركز أبحاث الجريمة، وزارة الداخلية، الرياض، د.س.
8. محمد مرعي صعب، جرائم المخدرات، منشورات زين الحقوقية، بيروت، لبنان، 2007.
9. مصطفى عبد العالي سالم العبيدي، المجتمع المدني، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2020.
10. نافع إبراهيم، كارثة الإدمان، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1، القاهرة، 1989.
11. الهرماسي عبد الباقي، المجتمع المدني والدولة في الممارسة السياسية من القرن التاسع عشر إلى اليوم، دراسة مقارنة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998.

12. يوسف عبد المجيد المراشدة، جريمة المخدرات آفة تهدد المجتمع الدولي، دار الحامد، 2012.

ثانياً: الرسائل والمذكرات الجامعية.

1- الرسائل الجامعية:

1. محمد حسان كريم، الاتجار الغير المشروع في المخدرات وسبل مكافحته، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم التخصص قانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2022.

2- المذكرات الجامعية:

أ- مذكرات الماجستير:

1. إيمان محمد علي الجابري، خطورة المخدرات ومواجهتها تشريعياً في جمهورية مصر العربية ودولية الإمارات العربية المتحدة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، جامعة الإسكندرية، 1999.

2. محفوظ صادق بن عبد الله، تعاوي المخدرات واستراتيجية الإدمان الرسمي والأسرة، رسالة ماجستير، جامعة البليدة، 2006.

ب- مذكرات الماستر:

1. جابر منال، التعاون الدولي في مجال مكافحة جرائم المخدرات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص قانون جنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2022.

2. نور الهدى بوقرة، دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفساد الإداري في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستر شعبة العلوم السياسية، تخصص سياسات عامة مقارنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015.

3- المقالات:

1. اسماعيل معراف، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، عدد 02، الجزائر، 2010، ص ص 01- 18.
2. جباري عبد المجيد، النظام القانوني لمجلس الأمة، مجلة متخصصة في القضايا والوثائق البرلمانية يصدرها مجلس الأمة، العدد 15، الجزائر، فيفري 2007، ص ص 23- 62.
3. حمد الزيد، المخدرات، أضرارها ومخاطرها الاجتماعية، مجلة الرابطة، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، عدد 273، جمادى الأول، 1458هـ، ص ص 01- 23.
4. خليل حامد، الوطن العربي والمجتمع المدني، كراسات استراتيجية، مجلة فصيلة تصدر عن مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية بجامعة دمشق، ع01، السنة الأولى، 2000.
5. خالد صديق خوجة، ويحي لعمارة محاصد، تطور فئة الشباب في الجزائر (1966- 2018)"، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 6، عدد 01، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2020، ص ص 01- 74.
6. عميمور نعيمة، البرلمان واستراتيجية الأمن الاقتصادي، مجلة متخصصة في قضايا والوثائق البرلمانية يصدرها مجلس الأمة، العدد 20، الجزائر، جويلية 2008، ص ص 01- 19.
7. سليمان الجسدي، ظاهرة إدمان العقاقير في خطر واقع وخطر يتوقع بحث مقدم إلى الندوة العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات المنعقدة (ي 4-10) مايو 1971، المنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي، القاهرة، ص ص 01- 31.
8. نورة حشاني، المخدرات في ظل التشريع الجزائري ودورة قطاع العدالة في محاربة هذه الآفة (القسم الأول)، نشرة القضاء، العدد 54، 1999.

**ملتقيات:**

1. حدوش وردية، تفعيل دور الشباب في مواجهة أشكال التمييز ومختلف الآفات الاجتماعية (المجلس الأعلى للشباب كهينة استشارية في دستور 2020 نموذجاً)، مداخلة أقيمت في الملتقى الوطني المرسوم، مشكلات الشباب في ظل التحولات الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية شعبة علم السكان، جامعة محمد بن محمد، وهران، يومي 16 و17 جانفي 2023.
2. حسين ضيف، دور المؤسسات الشبانية في الوقاية من خطر المخدرات، مداخلة أقيمت في عمل الملتقى الوطني حول المخدرات والمجتمع، تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج، جامعة حمه لخضر الوادي، أكتوبر 2020.
3. محمد لعزيزي، خصائص قانون 04-18 مداخلة مقدمة خلال أيام الدراسة حول تطبيق القانون 04-18 المنظمة من قبل الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها أيام 5 و6 ماي 2009، بالنادي الوطني للجيش الجزائري.

**النصوص القانونية:**

**أ- النصوص التشريعية:**

1. قانون رقم 15-12، مؤرخ في 15 يوليو 2015، يتعلق بحماية الطفل، ج.ر، عدد 39 صادر في 19 يوليو 2015.
2. مرسوم رئاسي رقم 21-416، يحدد مهام المجلس الأعلى للشباب وتشكيله وتنظيمه وسيره، ج.ر، عدد 83، صادر في 31 أكتوبر 2021.
3. قانون رقم 23-05 مؤرخ في 07 مايو 2023 يعدل ويتم القانون رقم 04-18 المؤرخ في 13 ذي القعدة عام 1425 الموافق لـ 25 ديسمبر سنة 2004، يتعلق بالوقاية من المخدرات والمتدرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها.

ب- النصوص التنظيمية:

1. مرسوم تنفيذي رقم 97-212 المؤرخ في 20 شعبان عام 1418 الموافق لـ 20 ديسمبر سنة 1997، الذي يحدد شروط تجزئة الأراضي الفلاحية.
2. مرسوم تنفيذي رقم 03-133، مؤرخ في 20 جمادى الأول عام 1431 الموافق لـ 05 مايو سنة 2010، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتعليم العالي، ج.ر، سنة 2010.
3. مرسوم تنفيذي رقم 14-205 مؤرخ في 15 يوليو 2014 يتضمن إنشاء مركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة، ج.ر، عدد 45، صادر في 30 يوليو 2014.
4. مرسوم رئاسي رقم 21-416، مؤرخ في 27 أكتوبر 2021، يحدد مهام المجلس الأعلى للشباب وتشكيلته وتنظيمه وسيره، ج.ر، عدد 83، صادر في 31 أكتوبر سنة 2021.

المواقع الإلكترونية:

1. دور الأنتربول في مكافحة الاتجار بالمخدرات، موسوعة الأنتربول، تاريخ الاطلاع <https://www.interpol.int.> 19/02/2023
2. المجلس الأعلى للشباب، موسوعة ويكيبيديا، تاريخ الاطلاع 29-01-2023.  
In :[www.ar.m.w.wikipidia.org/wiki29-01-2023](http://www.ar.m.w.wikipidia.org/wiki29-01-2023)

فهرس الموضوعات

شكر وعران

إهداء

01..... مقدمة

الفصل الأول

الدور الوقائي للمجلس الأعلى للشباب في مكافحة ظاهرة المخدرات في الجزائر

05.....المبحث الأول: المجتمع المدني وظاهرة المخدرات

05.....المطلب الأول: مفهوم المجتمع المدني

05.....الفرع الأول: تعريف المجتمع المدني وقيمه

05.....أ- المقصود بالمجتمع المدني

06.....ب- قيم المجتمع المدني

08.....الفرع الثاني: خصائص المجتمع المدني

08.....1- القدرة على التكيف في مقابل الجمود

09.....2- الاستقلال في مقابل الخضوع والشعبية

09.....3- التعقد في مقابل الضعف التنظيمي

09.....4- التجانس في مقابل الانقسام

09.....الفرع الثالث: مبادئ المجتمع المدني

10.....الفرع الرابع: وظائف المجتمع المدني ومزاياه

10.....أ- وظائف المجتمع المدني

13.....ب- مزايا المجتمع المدني

14.....المطلب الثاني: تعريف المخدرات والأسباب المؤدية لها

15.....الفرع الأول: المقصود بالمخدرات

16.....	الفرع الثاني: أنواع المخدرات
16.....	1- المخدرات الطبيعية
18.....	2- المخدرات ذات الاشتقاق الطبي
19.....	3- المخدرات المصنعة كيميائياً
20.....	الفرع الثالث: الأسباب المؤدية لتعاطيها
20.....	أولاً: الأسباب التي تعود إلى الفرد
21.....	ثانياً: الأسباب التي تعود إلى الأسرة
22.....	ثالثاً: الأسباب التي تعود إلى المجتمع
24.....	المبحث الثاني: دور المجلس الأعلى للشباب
24.....	المطلب الأول: تعريف المجلس الأعلى للشباب
24.....	الفرع الأول: تشكيلة المجلس
26.....	الفرع الثاني: تنظيم المجلس الأعلى للشباب
26.....	المطلب الثاني: كيفية سير المجلس الأعلى للشباب
27.....	الفرع الأول: سير المجلس الأعلى للشباب
29.....	الفرع الثاني: ارتباط المجلس الأعلى للشباب بوزارة الشباب والرياضة
29.....	أولاً: مهام وزارة الشباب والرياضة
31.....	ثانياً: خلية الاصغاء والوقاية
32.....	الفرع الثالث: دور المجلس الأعلى للشباب في تطبيق القانون رقم 04-18 المعدل والمتمم

## الفصل الثاني

### الآليات والأساليب الوقائية لمكافحة المخدرات

37 .....	المبحث الأول: المساهمة الفعالة في مكافحة المخدرات
----------	---

المطلب الأول: تعاون المجلس الأعلى للشباب مع المنظمات الدولية والأجهزة المختصة في مكافحة المخدرات.....	37
الفرع الأول: المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة.....	38
أولاً: مكتب الأمم المتحدة .....	38
ثانياً: منظمة الصحة العالمية (OMS).....	39
ثالثاً: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO) .....	40
رابعاً: منظمة العمل الدولية (OIT) .....	40
خامساً: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) .....	41
الفرعة الثانية: المنظمات العاملة بين الحكومات .....	42
أولاً: المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الأنتربول) .....	42
ثانياً: المنظمة العالمية للجمارك (OMD) .....	42
الفرع الثاني: المنظمات العاملة بين الحكومات في مجال مكافحة المخدرات.....	44
أولاً: المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الأنتربول) .....	44
ثانياً: المنظمة العالمية للجمارك (OMD) .....	44
الفرع الثالث: الأجهزة العربية المختصة في مكافحة المخدرات .....	45
المطلب الثاني: الاستراتيجية الوطنية الموجهة لمكافحة المخدرات.....	45
أولاً: المكتب العربي لشؤون المخدرات.....	45
ثانياً: المنظمة العربية لتنمية الزراعة .....	45
ثالثاً: مجلس وزراء الداخلية للعرب .....	46
المطلب الثاني: دور المجلس الأعلى للشباب في الاستراتيجية الوطنية الموجهة لمكافحة المخدرات.....	48
الفرع الأول: مضمون السياسة الوطنية لمواجهة المخدرات وإدماجها .....	48

- الفرع الثاني: المخطط التوجيهي الوطني لمكافحة المخدرات ..... 48
- الفرع الثالث: اللجنة الوطنية والديوان الوطني لمكافحة المخدرات ..... 49
- 1- اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ..... 49
- 2- الديوان الوطني لمكافحة المخدرات ..... 50
- المبحث الثاني: المجلس الأعلى للشباب والطرق العلاجية في مكافحة المخدرات ..... 53
- المطلب الأول: المخدرات ..... 53
- الفرع الأول: المخدرات وتأثيرها على الجانب الاجتماعي والأسري والفردى ..... 54
- 1- تأثير المخدرات على الجانب الاجتماعي ..... 54
- 2- تأثير تعاطي المخدرات على الحياة الأسرية ..... 54
- 3- تأثير تعاطي المخدرات على الفرد وإنتاجه ..... 54
- الفرع الثاني: الآثار الاقتصادية والسياسية لإساءة استعمال المخدرات ..... 55
- 1- الآثار الاقتصادية ..... 55
- 2- الآثار السياسية ..... 57
- المطلب الثاني: مساهمة المجلس الأعلى للشباب في الطرق الوقائية من ظاهرة تعاطي المخدرات ..... 58
- الفرع الأول: التدابير الوقائية للوقاية من ظاهرة المخدرات ..... 58
- 1- الإقناع للخضوع للعلاج ..... 58
- 2- تحسين الخدمات العلاجية ..... 59
- الفرع الثاني: الإجراءات الوقائية من تعاطي هذه الظاهرة ..... 59
- 1- دور المسجد ..... 60
- 2- دور المدرسة والجامعة ..... 61
- 3- دور الأسرة ..... 61

61.....	4- دور الآباء .....
64.....	خاتمة .....
66.....	قائمة المصادر والمراجع .....

## ملخص:

يعتبر المجتمع المدني من المؤسسات التي تلعب دور بارزا في المجتمع خاصة في التعامل مع المشكلات التي يعاني منها الشباب كظاهرة المخدرات والإدمان عليها، وكذلك المجلس الأعلى للشباب الذي يعتبر هيئة استشارية التي توضع لدى رئيس الجمهورية الذي يتمتع بالشخصية المحتوية فهذا المجلس يلعب دور كبير في مكافحة ظاهرة المخدرات كإشراك المجلس في ندوات وملتقيات متعلقة بالشباب التي تنظمها الجامعات عبر الجزائرية في مختلف ربوع الوطن والتركيز على المختبرات ومخاطرها وطرق الوقاية منها ومكافحتها.

وكذلك في إتخاذ الإجراءات المهمة للوقاية من المخدرات ومختلف الأفات وأيضا فتح قنوات عبر كل الوسائل الممكنة من إعلام وشبكات التواصل الإجتماعي لتوعية الشباب من مخاطر المخدرات. فقتل الوقاية من ظاهرة المخدرات وحماية الشباب والمجتمع من أضرارها مجالا لا يوافق عليه من خلال التأهيل والمساعدة، فهدف الوقاية هو حماية ومساعدة الأفراد على مقاومة وتجنب تعاطي المخدرات والإسهام في تحسين صحة المجتمع وتنقيف الشباب هو الهدف الرئيسي فالوقاية أفضل استراتيجية لمنع تفشي المخدرات في المجتمع والقضاء على العوامل الخطرة التي تساهم في تعاطيها وبالتالي تتم حماية المجتمع من آثار المخدرات على الفرد والمجتمع نفسه وأيضا مشاركة الشباب في قضايا المجتمع المدني الذي ذكرناه مسبقا فله دور كبير في معالجة هذه الآفة فيعمل على خلق ثقافة إيجابية وداعمة في المجتمع.

## الكلمات المفتاحية:

المجتمع المدني- المجلس الأعلى للشباب- المخدرات- مؤسسات الشباب- وزارة الشباب.

## Résumé:

La société civile est considérée comme l'une des institutions qui jouent un rôle important dans la société, en particulier dans le traitement des problèmes dont souffrent les jeunes, comme le phénomène de la drogue et de sa dépendance. De même, le Conseil supérieur de la jeunesse, considéré un organe consultatif placé sous l'autorité du Président de la République, qui a une personnalité satisfaite. Ce conseil joue un rôle majeur dans la lutte contre le phénomène. Drogues, comme l'implication du Conseil dans les séminaires et forums consacrés à la jeunesse organisés par les universités de toute l'Algérie en différentes régions du pays, en mettant l'accent sur les laboratoires, leurs dangers et les méthodes de prévention et de lutte contre ceux-ci.

La prévention du phénomène de la drogue et la protection des jeunes et de la société contre ses méfaits restent un domaine qui n'est pas approuvé par la réhabilitation et l'assistance. L'objectif de la prévention est de protéger et d'aider les individus à résister et à éviter l'abus de drogues et de contribuer à l'amélioration de la santé communautaire et l'éducation des jeunes est la priorité objectif principal. La prévention est la meilleure stratégie pour empêcher la propagation des drogues dans la société et éliminer les facteurs dangereux qui contribuent à l'abus de drogues, et ainsi la société est protégée des effets des drogues sur l'individu et la société elle-même, ainsi que la participation de Les jeunes dans les questions de société civile, que nous avons mentionnées précédemment, jouent un rôle majeur dans la lutte contre ce fléau, car ils contribuent à créer une culture positive et solidaire dans la société.

**Les mots clés:** Société Civile - Conseil Supérieur de la Jeunesse - Drogues - Institutions de Jeunesse - Ministère de la Jeunesse.